

مديرية الوقف السني في الأنبار
شعبة الإرشاد والإعلام الإسلامي
ملاحظة الوقف السني في هيت

دليل المعتمر العراقي

تأليف

شامخ أمين حسن حنين الهيتي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

{وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ }

وقال تعالى:

(إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ
عَلِيمٌ [

وقال الرسول (ر)

(الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا وَالْحُجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ
جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ]

وقال الرسول (ر)

(تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي
الکیر خبث الحديد [

الإهداء

الى كل مشتاق للحرمين
الشريفين أهدي هذا الكتاب
وأرجو من كل مشتاق يوفقه
الله ويصل الى تلك الديار أن لا
ينساني من دعائه

المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأصلي وأسلم على خير من صلى وصام وطاف بالبيت العتيق؛ سيدنا وحبينا وقائدنا محمد ﷺ تسليماً كثيراً.

أما بعد :

فبعد أن من الله علي في إتمام كتاب (دليل الحاج العراقي) أرشدني الأخ المهندس شاهرق مسؤول الإرشاد الديني في ملاحظة الوقف السنني في هيت أن اجعل مناسك العمرة في كتاب مستقل لكي يكون دليلاً للمعتمر فلربما إذا قرأ المعتمر كتاب دليل الحاج العراقي اختلطت عليه المناسك فلا يستطيع التمييز بين ما هو خاص بالعمرة وما هو خاص بالحج خصوصاً إذا لم يذهب الى الديار المقدسة من قبل، فجعلت هذا الكتاب مستقلاً واسميته (دليل المعتمر العراقي) وكتبته على نفس اسلوب كتاب دليل الحاج العراقي من حيث مستلزمات العمرة ومراحل السفر ومناسك العمرة بالتفصيل.

هذا والله أسأله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يكتب العمرة والحج لكل مشتاق الى رؤية تلك الديار المقدسة وانعم بها من ديار.

ومن الله التوفيق والسداد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المؤلف

شامخ أمين حسن المشهداني الهيتي

٢٠١١

مستلزمات العمرة

وهنا أقصد بها الأشياء التي يأخذها المعتمر معه، فكثير من المعتمرين يأتي بأشياء لا تنفعه في سفرته، بينما ينسى أشياء ضرورية له، وهو معذور بهذا الشيء؛ لأنه لم يسافر إلى العمرة قبل هذا، ولم ينصحه أحد في ما يأخذ وماذا يترك، وهنا سأذكر الأشياء المهمة التي لا غنى للمعتمر عنها في سفرته:

الملابس:

سأقسم الملابس التي يحتاجها المعتمر في سفره إلى ثلاثة أنواع، هي: الإحرامات، والملابس الشتوية، والملابس الصيفية.

ملاحظة: من العلوم أن الجو في مكة المكرمة هو جو يتسم بالحرارة طيلة أيام السنة فعليه ستكون الملابس التي تستخدم في مكة المكرمة هي ملابس صيفية، فإذا كان سفرنا في فصل الشتاء فسنحتاج إلى قسمين من الملابس قسم شتوي نلبسه في الطريق حتى الوصول إلى مكة المكرمة وقسم صيفي نلبسه في مكة المكرمة، أما إذا كان سفرنا في فصل الصيف فلا داعي للملابس الشتوية لأن الجو عندنا وفي الطريق ومكة المكرمة سواء.

الإحرامات: والمقصود بها الإحرامات التي يستخدمها المعتمر في إحرامه، وهي: عبارة عن مناشف كبيرة الحجم يحرم بها المعتمر، وكذلك الحزام الذي يربط بها الإحرامات، وبالوقت نفسه يحفظ بها ما يحمل من نقود، وكذلك النعل الذي يستخدمه في الإحرام.

الملابس الشتوية: أنا لا أستطيع أن أحدد الملابس التي تكفي كل واحد لكي تدفئه؛ ولكن أستطيع أن أذكر أهم الملابس التي يحتاجها المعتمر، ومن الأفضل أن لا تزداد عليها لأنها لا تستخدم، وبالوقت نفسه تكون حملاً ثقيلاً على حاملها.

واهم هذه الملابس هي:

١. دشداستان شتوية: الأولى يستخدمها في سفره حتى الوصول إلى المدينة المنورة، والثانية يحتفظ بها نظيفة حتى الوصول إلى المدينة المنورة كي يستطيع الذهاب بها إلى المسجد النبوي، وكذلك التجوال فيها بالأسواق.
٢. قميص (بلوز) داخلي يلبسه تحت الدشداشة.
٣. جوارب شتوية زوج أو زوجان.
٤. بيجامة شتوية يلبسها تحت الدشداشة.
٥. شماغ أو لفاف يلف بها رأسه وأذنيه.
٦. قمصلة أو قبوط أو فروة وهي الأفضل إذا كان السفر برأ لأنها تستخدم في الجلوس وأثناء النوم.

الملابس الصيفية:

١. دشداستان صيفية يناوب بها في الغسل واللبس .
٢. ملابس نوم التي يرغب أن ينام بها أو كلابية يستخدمها للنوم .
٣. ملابس داخلية وحسب الحاجة والأفضل أن تكون ثلاث قطع من كل شيء.

ملاحظة مهمة: لم اتطرق للملابس التي تخص النساء فهن أدري بما يحتجن.

١ هناك من يرغب أن يسافر بالقميص والبنطلون فحينها يعوض الدشداشتين بالبنطلونات والقمصان.

الطعام:

أن السفر من العراق الى العمرة له عدة برامج فبرنامج يكون السفر الى دولة عربية مجاورة (سوريا، الأردن) ومن ثم يسافر المعتمر من مطار هذه الدول الى جدة، وبرنامج آخر يكون السفر مباشرة من مطار بغداد الدولي أو مطار عراقي آخر الى جدة، وعلى هذا فمسألة الطعام مرتبطة بنوع برنامج السفر، فإذا كان السفر الى دولة عربية مجاورة أو المعتمر من محافظة بعيدة عن مطار بغداد (أو مطار عراقي آخر) سيكون هناك توقف للأستراحة فهنا نستطيع أن نأخذ بعض الطعام للطريق أو يستطيع المعتمر أن يأكل في المطاعم على الطريق فهو مخير بين الأمرين، أما إن كان السفر من مطار بغداد أو (مطار عراقي آخر) وهو قريب من المطار فليس هناك حاجة لأخذ الطعام فيبقى المعتمر يأكل من مطعم المطار.

ملاحظة: على المعتمر أن لا يبالغ في الطعام بل يأخذ شيئاً يكفي لمسافة الطريق فقط لأن الأتعمة الجاهزة تتلف بسرعة وخصوصاً إذا كان الجو حاراً فيقتصر المعتمر الى نوع أو نوعين من الطعام كأن تكون دجاجة مشوية أو لحم مشوي (تكة) وخبر وبعض العصائر والحلويات.

الأدوية:

من الممكن أن يصطحب المعتمر بعض الأدوية التي قد يستخدمها في الطريق، وأهم هذه الأدوية هي:

١. مسكن الرأس (باراسيتول).
٢. مضاد للأفلاونزا (فلوات).
٣. مضاد للآلام وتشنجات (فولتارين حب أو بونستان كبسول).
٤. مضاد للتقيؤ الغثيان (لعبان النفس) (حب بلاسيل أو بي ٦ حب).
٥. مضاد للإسهال (حب انتر ستوب).
٦. مضاد للحساسية (حب ألر مين).
٧. إذا كان للمعتمر أدوية لمرض مزمن فعليه أن لا ينساه لاستخدامه هناك.

الحقائب:

من الأفضل للمعتمر عدم الإكثار من الحقائب؛ لأن ذلك يكلفه في إنزالها وتصعيدها من وإلى السيارة، ومن وإلى الفندق، فالأولى أن تكون الحقائب كما يلي:

١. حقيبة صغيرة توضع فيها الأشياء التي يستخدمها في الطريق والتنقل.
٢. وحقيبة متوسطة أخرى توضع فيها الملابس والإحرامات والأدوات والأشياء التي يستخدمها من وقت الإحرام وحتى الإقامة في مكة.

ملاحظة:

من الأفضل ان يأخذ المعتمر معه وسادة صغيرة (كوسادة الاطفال) يستخدمها في الحافلة (المنشأة) لان الجلوس على الكرسي ممل جدا وخصوصاً للمسافات البعيدة، والمعتمر عندما ينام على الكرسي يريد أي شيء يسند عليه راسه، فتنفعه هذه الوسادة حينها.

الملحقات وأشياء أخرى:

هنا سنذكر الأشياء التي إن شاء المعتمر أخذها معه وإن شاء لم يأخذها وإن شاء اشتراها من هناك فهو مخير بين هذه الأمور وهذه الأشياء هي:

١. أدوات الحلاقة التي سيستخدمها في الاستعداد للإحرام من حيث حلق العانة والإبط وذلك من سنن الإحرام.
٢. معطر جسم ومانع تعرق يستخدمه قبل الإحرام.

٣. علبة من العطر الذي يرغبه يستخدمه أثناء بقاءه في مكة المكرمة والمدينة المنورة وعند الذهاب إلى المسجد
٤. مقرظة لقرض الاظافر قبل الإحرام .
٥. فراشاه الاسنان والمعجون .
٦. ماكنة حلاقة كهربائية إذا ظن أنه سيستخدمها .

ملاحظة :

الأفضل أن يأخذ أو مع رففته مكواة (أوتي) علماً أن هناك محلات لكوي الملابس ولكن قد تكون بعيدة عن بعض الفنادق فيتم استخدام المكواة (الأوتي) الشخصي.

الموبايل:

من المعلوم أنّ للهاتف النقال أهمية بالغة جداً هناك، حيث ينفع المعتمر في الاتصال بجماعته ورففته، لو قدر الله وحدث عنده حادث يريد إبلاغ الحملة دار أو أحد ما من رففته، فيستخدم الهاتف النقال (الموبايل)، فأرجو من كل معتمر أن يأخذ معه موبايل كي يضع فيه خطأً هناك.

بعد أن استعرضنا الأشياء التي يستخدمها المعتمر في سفرته وما يلزمه من متاع وأغراض وبالله التوفيق.

السفر

أولاً آداب السفر:

يقول الرسول ٣: "السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ"^٢، فلذلك كل سفر يحتاج إلى صبر كبير، وبه يجرب الرجل فقد روي أنّ عمر بن الخطاب وأصحابه رضي الله عنهم: كانوا جلوساً فمرّ بهم رجل مدحه أحدهم، فقال له عمر - رضي الله عنه - : أتعاملت معه في تجارة أو مال؟ فقال: لا، فقال له: أسافرت معه؟ فقال: لا، قال عمر - رضي الله عنه - للرجل: لم تعرفه ، من هنا تبرز أهمية السفر، وأنه أحد محصات الرجال؛ لأنّ الرجل يظهر في الشدائد، والسفر شدة من الشدائد، إذ يصادف في السفر كثير من الأمور التي لا تناسب مزاجه، وكذلك كثير من الناس الذين لا يتفقون معه فكراً أو معرفياً، فكلما أحسن التعامل مع هذه الظروف بفهم كبير كلما برزت معالم رجولة الرجل، وفي السفر آداب وسنن وردت في السنة المطهرة ونذكر منها:

١. من السنة قبل مغادرتنا بيوتنا أن نصلي ركعتين ونسلم على الأهل ونستودعهم الله.
٢. لمن أراد السفر إلى العمرة أو الحج من السنة أن يسأل الناس أن يسامحوه وأن يرد المظالم إلى أهلها، وإن كان عليه دين فيجب عليه أن يقضي ذلك الدين، أو أن يستأذن صاحب المال بالسفر إلى العمرة الحج.
٣. التوبة والاستغفار من جميع الذنوب .
٤. إذا وضع رجله على مركوبه قال: بسم الله. فإذا استقر عليه فليذكر نعمة الله على عباده بتيسير المركوبات المتنوعة ثم ليقول: "الله أكبر الله أكبر الله أكبر، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل والولد"^٣.
٥. التكبير إذا صعد مكاناً علواً، والتسييح إذا هبط مكاناً منخفضاً.
٦. إذا نزل منزلاً فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، فإن من قالها لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله الذي قالها فيه.
٧. الإكثار من الدعاء لأنّ دعاء المسافر مستجاب .
٨. تأمير أحد في السفر لقول الرسول ٣: " إذا كان ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم"^٤، والطبع يكون أمير السفر إلى الحج أو العمرة هو الحملة دار، فالواجب إطاعة الحملة دار بالمعروف بل هو واجب وفرض ومن عصاه فقد عصى الله ورسوله إلا أن يأمر بشيء لا يقبله الشرع فبذلك يخالف.

ثانياً: مراحل السفر:

وينقسم سفر العمرة إلى عدة مراحل؛ وسأذكر كل مرحلة وما سيتم فيها، والوقت الذي تستغرقه تقريباً لكي يكون المعتمر على اطلاع بما سيكون في سفره، وما هي الأماكن التي سيتوقف بها لتتكون عنده صورة عن سفرته الميمونة إن شاء الله.

٢ - أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: السفر قطع من العذاب (١٦٧٧).

٣ - أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره (٢٣٩٢).

٤ - سنن أبي داود، كتاب: الجهاد، باب: في القوم يسافرون يؤمرون أحدهم (٢٢٤٢).

مراحل السفر تختلف باختلاف برنامج السفر، فمراحل السفر الى دولة عربية ومن ثم الى جدة تختلف عن مراحل السفر من العراق مابشرة. إلا ان الإختلاف يكون حتى الوصول الى المطار للمغادرة الى جدة أما ما بعد جدة فليس هناك اختلاف في مراحل السفر.

ملاحظة : الآن نتحدث عن مراحل السفر جوا لأن أغلب رحلات العمرة في الوقت الحاضر تكون جوا ، ومع هذا سأذكر مراحل السفر براً فلربما يقدر الله عز وجل ويكون السفر براً متاحاً في وقت من الأوقات.

مراحل السفر جواً:

المرحلة الأولى:

وتكون من أنطلقنا من مدينتنا حتى الوصول إن شاء الله الى المجمع الحدودي العراقي مع الدولة العربية المجاورة (إذا كان برنامج الطيران من دولة عربية مجاورة، وهذه المجمعات واقعة على منفيين حدوديين مع العراق وهما (التنف) إذا كان السفر من خلال سوريا أو (طريبييل) إذا كان السفر من خلال الأردن.

تبدأ هذه المرحلة من انطلقنا من مدينتنا، وبالمناسبة وكما هو معروف أن الحافلات (المنشآت) تقف في الموقف المتفق أن تقف فيه فعلى المعتمر أن لا يتأخر عن الموعد ويطلب كل حاجياته معه لكي يقوم الحملة دار بترتيب الحقائق والأشياء الأخرى، ولكي يعرف مكان جلوسه في الحافلة (المنشأة)، وعند انطلقنا من مدينتنا حتى وصولنا إلى المجمع الحدودي العراقي لا نتوقف إلا وقفة واحدة (أو أكثر حسب بعد مدينتنا عن المنفذ الحدودي) للطعام والصلاة، وعند وصولنا إلى المجمع الحدودي العراقي سنتوقف لإتمام الإجراءات كي ننتقل إلى المجمع الحدودي المقابل (التنف في سوريا وطريبييل في الأردن)، وتستغرق الوقفة في المجمع الحدودي العراقي ساعتين أو أكثر وقد تصل إلى ثمان ساعات، وذلك حسب الإجراءات وعدد المسافرين الذين وصلوا قبلنا.

المرحلة الثانية :

وتكون من وصولنا المجمع الحدودي (السوري أو الأردني) الى وصولنا الى الفندق في دمشق أو عمان.

تبدأ هذه المرحلة من وصولنا المجمع الحدودي السوري أو الأردني ويتم فيه تأشير الجوازات للدخول وتستغرق هذه العملة من ساعتين أو أكثر وذلك حسب الإجراءات وعدد المسافرين الذين وصلوا قبلنا.

المرحلة الثالثة :

تكون هذه المحلة من مغادرتنا المجمع الحدودي وحتى الوصول الى الفندق.

تبدأ من مغادرتنا المجمع الحدودي الى وصولنا الى الفندق وفي هذه المرحلة سنتوقف مرة أو مرتين للإستراحة وتناول وجبة طعام والصلاة، وعند وصولنا الى الفندق ننزل حقائبنا وباقي الحاجيات من الحافلات وندخل صالة الفندق بهدوء ونظام وهناك سننتظر في صالة الفندق حتى يتم توزيع المعتمرين على الغرف وهذه العملية يقوم بها الحملة دار وإدارة الفندق وبعدها نستلم الغرف ونغادر الصالة الى غرفنا كذلك بهدوء ونظام لأنه سيكون هناك شيء من الزحام على المصعد فيجب علينا الإلتزام بالنظام والهدوء والذوق العام في استخدام المصاعد.

المرحلة الرابعة :

وتكون من مغادرتنا الفندق حتى الوصول الى المطار ومن مغادرة المطار حتى الوصول الى مطار جدة.

قبل مغادرة الفندق متجهين الى المطار يجب أن نعرف برنامج سفرنا، فإذا كان البرنامج يبدأ بالذهاب والإقامة في المدينة المنورة ومن ثم الذهاب والإقامة في مكة فهذا لا يتوجب علينا أن نغادر الفندق ونحن نرتدي ملابس الإحرام، أما أن كان برنامج سفرنا الذهاب الى مكة المكرمة والإقامة فيها أولاً ومن ثم الذهاب الى المدينة المنورة فهذا يتطلب منا مغادرة الفندق ونحن بملابس الإحرام! لماذا؟ لأننا عندما يكون برنامج سفرنا هو الإقامة في المدينة أولاً فلا يجب علينا أن ندخل جدة ونحن محرمين لأننا سنحرم بالعمرة من ذو الحليفة^ه بعد مغادرتنا المدينة متجهين الى مكة. أما لو كان برنامج سفرنا الإقامة في مكة المكرمة أولاً ومن ثم الذهاب الى المدينة المنورة للإقامة فيها فهذا يتوجب علينا دخول جدة ونحن محرمين لأن جدة داخل الحرم ولا يصح لنا اجتياز حدود الحرم من غير أحرام، فلذلك نركب الطائرة ونحن مرتدين لملابس الإحرام ومستعدين له وعند الوصول الى حدود الحرم فسيعلمنا قائد الطائرة وحينها نحرم بالعمرة كما سنبين كيفية لاحقاً.

فقد علمنا كيف نغادر الفندق وحسب برنامج سفرنا وهذه البرنامج طبعاً سيبلغنا به الحمل دار قبل مغادرتنا الفندق وحينها نستعد لأحدهما، وعند انزال الحقائب الى صالة الفندق مع المحافظة الى الهدوء والنظام ننتظر هناك الحافلات التي نقلنا الى المطار وعند وصولها نضع الحقائب مرتبة في الحافلة ومن ثم ننتقل الى المطار وعند الوصول الى المطار نقوم بإنزال الحقائب من الحافلة وفي المطار ستم الإجراءات الآتية:

١- الدخول الى المطار من البوابة المخصصة بهدوء وستدخل حقائبنا جهاز التفتيش (السونار) ومن ثم ننتقل الى الصالة الأولى وسننتظر في هذه الصالة حتى قرب موعد مغادرة طائرتنا والمثبت موعد مغادرتها على لائحة الطائرات المغادرة.

٢- ننتقل الى الصالة الثانية قبل مغادرة طائرتنا بحوالي الساعة وسيتم في هذه الصالة وزن الحقائب وترقيمها بأرقام خاصة ومن بعد عملية وزن الحقائب نذهب الى مكان تأشير الجوازات للمغادرة وهنا سيقف المسافرون على شكل طوابير (سرّة) ومن الأهمية بمكان أن نحافظ على الهدوء والصبر حتى يصلنا الدور، فكثير من المعتمرين تراهم يتزاحمون وكل واحد يريد أن يصل الى شباك التأشير قبل الآخر مع العلم أن الطائرة لن تغادر المطار إلا بعد دخول جميع المسافرين إليها فعلمنا هذا التدافع!! وهناك ملاحظة مهمة جداً وهي أن المعتمر سيلاحظ عند أنتظار دوره لتأشيرة المغادرة أن هناك خطين على الأرض أحدهما ملون بلون أصفر والآخر باللون الأحمر فالخط الأصفر يجب أن يقف عنده الطابور (السرّة) ويتقدم مسافر واحد من الطابور يقف على الخط الأحمر (بين الخطين مسافة تقارب المترين) ينتظر الأذن من الموظف المختص للمجيء الى الشباك، فعلى المعتمر الكريم أن يراعي هذه القواعد فقد وضعت من أجل التنظيم والمسلم أجدر الناس بالالتزام بالنظام والتعليمات.

٣- بعد تأشير الجوازات ننتقل الى صالة المغادرة ومنتظر بهدوء وصول طائرتنا للمغادرة، وعند وصول الطائرة سينادي من خلال أذاعة المطار (على مسافرين الرحلة كذا والمتوجهة الى كذا التوجه الى البوابة رقم كذا) فعندما نسمع النداء على رقم رحلتنا نتجه الى البوابة التي سيذكر رقمها وكذلك هناك يجب الإلتزام بالهدوء والنظام والدخول الى الطائرة.

٤- ندخل الطائرة بكل هدوء ونظام والجلوس على المقعد المؤشر رقمه على بطاقة السفر ونستطيع طلب المساعدة من الموظفين في الطائرة في إيجاد مقعدنا ومن ثم نضع الحقيبة اليدوية في مكانها المخصص ونجلس بهدوء.

٥- قبل الإقلاع بقليل سيطلب منا وضع حزام الامان للإستعداد للطيران وهنا أريد أن أثبت ملاحظة مهمة جداً وهي أن التعليمات التي سيتلقاها المسافر عند صعوده الطائرة هي تعليمات وضعت

ه ذو الحليفة هنا مرفوع على الحكاية لا غير، ويجوز أن نقول: ذي الحليفة في هذا الموضع، لكن أخذنا اللفظ الأشهر للعامة، وعليه سأسير في هذا الكتاب.

من قبل مختصين بهذا الشأن والغرض مهنا تأمين السلامة للمسافرين فعلى المعتمر أن يظهر إلتزاما فريدا بهذه التعليمات لأنه يجمع بين أمرين الأمر الأول أنه سفير لبلده فيجب أن يلتزم بالتعليمات لكي لا يتوجه النقد الى بلده، والأمر الثاني أنه معتمر والمعتمر بيتغي وجه الله أولا وأخرا بعمرته فالإلتزام بالتعليمات جزء من الادب العام للمسلم والمعتمر حُق له أن يظهر هذا الإلتزام كونه مسلما ويريد الاجر من الله. فكثير من المسافرين ترى أحدهم لا يربط حزام الأمان! والأخر تراه قائما قاعدا من غير ضرورة! وكثيرا ما نسمع تنبيهات قائد الطائرة طالبا من المسافرين الإلتزام بالهدوء !!

٦- عند محاذاة طائرتنا حدود الميقات سينبهنا قائد الطائرة طالبا منا الدخول في النسك، وندخل بالنسك بقولنا (لبيك اللهم عمرة) ونبدأ بالثلبة، هذا طبعا إذا كان برنامج عمرتنا يبدأ بالذهاب الى مكة المكرمة أولا ومن ثم الى المدينة المنورة، أما أن كان البرنامج يبدأ بالمدينة المنورة فسيكون أحرمانا من ذو الحليفة بعد مغادرتنا المدينة المنورة متجهين الى مكة وليس في الطائرة.

المرحلة الخامسة :

وتكون من وصولنا مطار جدة حتى مغادرتنا المطار متجهين الى الفندق إن كان في المدينة المنورة أو مكة المكرمة وكما قلنا هذا يحدده برنامج سفرنا.

تبدأ هذه الرحلة من وصولنا الى مطار جدة وستتم فيه عدة إجراءات وكما يأتي:

١- عند هبوط الطائرة سيطلب منا البقاء في مقاعدنا حتى التوقف التام ومن ثم نغادر المقاعد، فترى كثير من المعتمرين بمجرد أن تلامس الطائرة الأرض يفك حزام الامان ويغادر مقعده رغم التأكيد المستمر من موظفي الطائرة وقائدها عدم مغادرة المقعد إلا بعد التوقف التام!!

٢- عند التوقف التام للطائرة نخرج من الطائرة بهدوء متجهين الى حافلات خاصة لنقلنا الى صالة الإستقبال أو يكون عبر نفق خاص تقف عنده الطائرة يؤدي الى صالة الإستقبال ويسمى هذا النفق (بالخرطوم).

٣- عند وصولنا الى صالة الإستقبال نذهب لتأشير الجوازات للدخول وستتم نفس عملية تأشير الجوازات للمغادرة حيث نقف بهدوء في الطابور ونراعي مسألة الخط الأصفر والأحمر المذكور في الفقرة الثانية من المرحلة الرابعة.

٤- بعد التأشير نذهب الى صالة الحقائب لكي نأخذ حقائبنا ومن بعدها نذهب الى بوابة الخروج من المطار.

٥- عند باب الخروج من المطار سنجد هناك موظف تابع الى الشركة السعودية المتعهدة بالرحلة يطلب منا إبراز الجواز ومن ثم يدلنا على مكان الحافلة الخاصة بنا فحينها نذهب الى الحافلة مع حقائبنا.

٦- نضع الحقائب في الحافلة ومن ثم ننتظر وصول جميع المعتمرين مع الحلمة دار ومن بعدها نغادر المطار متجهين إما الى المدينة المنورة أو الى مكة المكرمة.

المرحلة السادسة:

تكون هذه المرحلة من مغادرتنا مطار جدة وحتى وصولنا الى الفندق.

بعد مغادرتنا المطار متجهين الى الفندق وعند وصولنا الى الفندق تتم الإجراءات الآتية:

١- ننزل الحقائب بهدوء وندخل صالة الفندق وننتظر حتى يتم توزيع الغرف على المعتمرين من قبل الحلمة دار وهذا الأمر يستغرق تقريبا ساعة، وبعدها نذهب الى الغرف كذلك بهدوء ونظام وخصوصا عند المصعد.

٢- أن كان برنامجنا هو الذهاب الى مكة المكرمة أولاً فسنكون حينها محرمين فعلينا الإستعداد للذهاب لأداء مناسك العمرة، أما إذا كان برنامجنا الذهاب الى المدينة المنورة أولاً فعلينا الإستعداد للذهاب

الى المسجد النبوي الشريف والسلام على الرسول الأعظم محمد ٣ ووزيره وصاحبيه الكريمين
أبي بكر وعمر رضي الله عنهم.

المرحلة السابعة:

تكون هذه المرحلة من مغادرتنا الفندق متجهين الى مكة المكرمة أن كان البرنامج بدأ بالمدينة المنورة والإقامة فيها أو الإتجاه الى المدينة المنورة إذا كان البرنامج بدأ بمكة المكرمة وإقامة فيها.
وفي هذه المرحلة سيتم العودة الى تهيئة الحقائب وانزالها الى صالة الفندق والتهيئة للمغادرة، وعند وصول الحافلات نضع الحقائب فيها ومن ثم ننطلق الى وجهتنا.

المرحلة الثامنة:

تكون هذه الرحلة من مغادرتنا الفندق متجهين الى المطار للعودة الى الوطن.
تبدأ هذه المرحلة من مغادرتنا الفندق متجهين الى المطار للعودة الى الوطن وهنا ستعود الينا نفس المراحل بنفس الإجراءات حتى الوصول الى الوطن سالمين غانمين أن شاء الله.
ملاحظة مهمة:

- ١- هناك بعض الرحلات تكون متجهة الى مطار المدينة المنورة مباشرة وليس الى مطار جدة.
- ٢- هناك بعض الرحلات تكون متجهة الى مطار المدينة المنورة وعند العودة تكون من مطار جدة أو العكس.
- ٣- الإلتزام بالموعد المحدد للتجمع لمغادرة الفندق لأن التأخير يعود بالضرر الى جميع المعتمرين.

مراحل السفر برأ:

المرحلة الأولى:

والتي تكون من انطلاقنا من مدينتنا إن شاء الله حتى وصولنا إلى المجمع الحدودي العراقي الذي يسمى (عرعر العراقي).

تبدأ هذه المرحلة من انطلاقنا من مدينتنا، وبالمناسبة وكما هو معروف أن الحافلات (المنشآت) تقف في الموقف المتفق أن تقف فيه فعلى المعتمر أن لا يتأخر عن الموعد ويجلب كل حاجياته معه لكي يقوم الحملة دار بترتيب الحقائب والاشياء الأخرى، ولكي يعرف مكان جلوسه في الحافلة (المنشأة)، وعند انطلاقنا من مدينتنا حتى وصولنا إلى المجمع الحدودي العراقي لا نتوقف إلا وقفة واحدة (أو أكثر حسب بعد مدينتنا عن المنفذ الحدودي) للطعام والصلاة، وعند وصولنا إلى المجمع الحدودي العراقي سنتوقف لإتمام الإجراءات كي ننتقل إلى المجمع الحدودي السعودي، وتستغرق هذه الوقفة أي في المجمع الحدودي العراقي من ساعتين إلى ثماني ساعات أو حتى المبيت إن تطلب الأمر ذلك، وذلك حسب الإجراءات وعدد القوافل التي وصلت قبلنا.

المرحلة الثانية:

تبدأ من وصولنا إلى المجمع الحدودي السعودي والمسمى (جديدة عرعر) وكذلك سيتم فيها إكمال الإجراءات كي ندخل السعودية متجهين إلى المدينة المنورة، ويتم فيها تفتيش السيارات والأمتعة والحقائب وتأشيرات الجوازات، وتستغرق هذه العملية أيضا من ٦ ساعات وحتى ١٢ ساعة، وقد تستغرق ٢٤ ساعة أو أكثر نادراً.

المرحلة الثالثة:

تبدأ هذه المرحلة من مغادرتنا المجمع الحدودي السعودي إلى أن نصل إلى المدينة المنورة، حيث تكون المسافة بين المجمع الحدودي السعودي وبين المدينة المنورة ١٢٠٠ كم، وهذه المسافة ليست بالقليلة بل طويلة جداً، إذ يشعر المعتمر بالملل وعدم الارتياح؛ فيجب على المعتمر أن يتحلى بالصبر حتى يقطع هذه المسافة، وسيتم الوقوف مرات عديدة تتراوح بين الثلاث مرات أو الأربع مرات مع مكان للمبيت، فقد يكون مسجد أو مكان يختاره الحملة دار للتوقف فيه، فعلى المعتمر أن يكون ذا بال طويل، ولا يعترض لماذا توقفنا! ولماذا مشينا! لأنّ الحملة دار هو أدرى بمصلحة القافلة من حيث السير أو الوقوف، وهذا لا يمنع من طلب المعتمر التوقف إذا كان هناك حاجة إلى التوقف لأي سبب؛ بل هذا من واجب الحملة دار أن يتوقف إذا رأى أنّ في الوقوف حاجة. فلا يتردد المعتمر بطلب التوقف إن كان يريد أن يقضي حاجة أو غير ذلك.

المرحلة الرابعة:

تبدأ من وصولنا إلى المدينة المنورة وحتى إحرامنا بالعمرة وانطلاقنا إلى مكة المكرمة،

وعند وصولنا المدينة المنورة وبرنامجنا يبدأ بالإقامة بالمدينة المنورة أولاً فسننتجه الى الفندق المخصص لنا وعند وصولنا ستكون نفس الإجراءات المذكورة سلفاً في مراحل السفر جواً عن كيفية دخولنا الفندق وما هي الإجراءات التي ستكون هناك. أما إن كان البرنامج يبدأ بالإقامة في مكة المكرمة فسننتجه الى الميقات (ذو الحليفة أو ما يسمى بيار علي) لنستعد للإحرام والذهاب الى مكة المكرمة.

المرحلة الخامسة:

وهذه المرحلة تبدأ من مغادرة المدينة المنورة حتى الوصول إلى مكة المكرمة، ويتم قطع مسافة ٤٥٠ كم تقريباً في هذه المرحلة، ويتم فيها الوقوف مرة أو مرتان للطعام والصلاة، وفي هذه المرحلة يكون المعتمر فيها محرماً فيتجنب محظورات الإحرام التي سنذكرها، وكذلك يكثر من التلبية والتكبير والاستغفار حتى الوصول إلى مكة المكرمة.

المرحلة السادسة:

وتبدأ من الوصول إلى مكة المكرمة حتى النزول في الفندق المخصص لنا، وبنفس الإجراءات عند وصولنا الفندق بمكة المكرمة والمذكورة سلفاً في مراحل السفر جواً

المرحلة السابعة:

وهي المرحلة التي تبدأ من مغادرتنا مكة المكرمة متجهين الى المدينة المنورة للإقامة فيها هذا أن كان برنامجنا هو القدوم الى مكة مباشرة أما أن كان البرنامج هو الإقامة في المدينة المنورة أولاً فحينها ستكون هذه المرحلة هي العودة مباشرة الى المجمع الحدودي العراقي مروراً بالمدينة المنورة، ومن ثم العودة إلى أهل مغفوري الذنب غانمين إن شاء الله، وهي نفس المراحل السالفة الذكر ونفس التوقفات التي ذكرتها في القدوم إلى المدينة المنورة .

هذا وقد تم شرح مراحل السفر من أول خطوة إلى آخر خطوة واضعاً بين يدي المعتمرين المراحل التي سيمر بها أثناء عمرته الميمونة إن شاء الله تعالى.

مناسك العمرة

في يأتي سنتناول شرح مناسك العمرة بالتفصيل :

أولاً : المواقيت :

للحج أو العمرة مواقيت تقسم على قسمين هما:

١. المواقيت الزمنية: أي الزمن الذي يصح فيه أن تُهَلَّ بالحج، وهي الأشهر الثلاثة (شوال، ذو القعدة، ذو الحجة) وهذه المواقيت الزمنية خاصة بالحج أما العمرة فليس لها زمن محدد فهي تصح في جميع أوقات السنة.

٢. المواقيت المكانية: وهي الأماكن التي عينها رسول الله ﷺ لكل بلد، فالذي يريد الحج أو العمرة لا يجوز له أن يجتاز هذه الأماكن إلا وهو محرم وهي:

- أ- ذو الحليفة لأهل المدينة ومن مر بطريقهم .
- ب- ذات عرق لأهل العراق (قديمًا) ومن مر بطريقهم.
- ت- يللم لأهل اليمن ومن مر بطريقهم .
- ث- الجحفة لأهل الشام ومن مر بطريقهم .
- ج- قرن المنازل لأهل نجد ومن مر بطريقهم.

ثانياً: أركان العمرة :

١. الإحرام.
٢. الطواف بالبيت سبع أشواط.
٣. السعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط شوط ذهاباً وآخر إياباً
٤. الحلق أو التقصير^١.

الإحرام :

معنى المحرم ومعنى المتحلل:

المحرم: هو الشخص الذي أهَلَّ بالعمرة أو الحج من الميقات قائلًا: (لبيك اللهم عمرة) للعمرة (ولبيك اللهم حجًا) للحج، وخطأ يظن المعتمر أن لبسه للإحرامات (المناشف هو هذا الإحرام) وهذا خطأ كبير، نعم لبس الإحرامات (المناشف) جزء من الإحرام وليس كل الإحرام، فالإحرام هو النية التي يجتاز بها المعتمر الميقات، وهذا يعني أن المعتمر عندما يصل إلى الميقات المكاني وبعد أن يغتسل ويتطيب في بدنه ويلبس الإحرامات (المناشف) وبعد كل هذا لا زال المعتمر لم يحرم حتى يتلفظ بالنية التي يريد أن يدخل بها كما قلنا (لبيك اللهم عمرة) أو (لبيك اللهم حجا) وبعد هذا اللفظ يصبح المعتمر محرماً أي: دخل في النسك والآن يسمح له بمغادرة الميقات وليس عليه شيء .

^١ - على رأي الشافعية أما رأي الجمهور فهو واجب وليس بركن /أنظر الفقه الإسلامي وأدلته / الدكتور وهبة الزحيلي.

المتحلل: هو الشخص الذي لا يزال لم يدخل في النسك بعد، أي ما زال خارج الميقات ونحن في بيوتنا نسمى متحللين، أي يباح لنا فعل ما حظره (منعه) علينا الإحرام، ولذلك سُمي إحراماً، أو هو الشخص الذي أكمل نسكه حجاً أو عمرة فيرجع بعد إكمال الحج أو العمرة متحلاً أي يحل له ما حظره عليه الإحرام، وكذلك سنشرح محظورات الإحرام بالتفصيل.

ولتوضيح ذلك أكثر نأخذ مثلاً الصلاة؛ فقيل أن تدخل بالصلاة، أي قبل النية وتكبيرة الإحرام يحل لك أمور كثيرة، ولكن بعد النية وتكبيرة الإحرام تحظر (تمنع) من فعل أمور كثيرة حتى تنتهي من الصلاة وتخرج منها بالتسليم، تعود إلى عمل الأشياء التي حظرتها الصلاة عليك، ولذلك سميت تكبيرة الصلاة تكبيرة الإحرام، إذ قبل دخولك إلى الصلاة أنت متحلل، وبعد دخولك في الصلاة أنت محرم، كما في الحج والعمرة أنت عندما تدخل بالعمرة أو الحج فأنت محرم، وعندما تنتهي من الحج أو العمرة فأنت متحلل.

فإذا الإحرام هو نية **الدخول بالنسك**، ولكن تسبق هذه النية أمور يجب على المسلم أن يفعلها حتى يصح دخوله بالنسك، كما أن الوضوء هو أساس صحة الصلاة، فيمجرد الوضوء لا يعد المسلم أنه دخل بالصلاة، والصلاة دون الوضوء تعد باطلة، ونفس الشيء مع هذه الأعمال التي تسبق الإحرام فيها لا يعد المعتمر محرماً، وإذا نوى النسك ودخل به دون هذه الأشياء كذلك لا يعد محرماً، أو يعد محرماً ولكن عليه دم.

قبل الدخول بالإحرام هناك بعض الأعمال تسبق الإحرام وهي:

١. الاغتسال .
 ٢. تقليم الأظافر والاستحداد (حلق شعر الإبط والعانة) .
 ٣. لبس الإحرامات^٧ .
 ٤. التطيب بالبدن (أي وضع الريحه أيّ كان نوعها على الجسد وليس على الإحرامات) .
 ٥. صلاة ركعتين سنة الإحرام وإن وافق وقت صلاة تصلى تلك الصلاة وتسن تأكيداً جماعة، تكون الرباعية تماماً مع الإمام المقيم وقصراً مع المسافرين. (وهناك مسجد خاص يصلى فيه وهذا المسجد مقسم إلى قسم للرجال وقسم للنساء) إن تم الإستعداد للإحرام في ذو الحليفة (بيار علي).
- وبعد أن يكمل كل هذه الأمور الآن هو مستعد للإحرام وليس بمحرم كالمتوضئ للصلاة، ولكن لم يدخل في الصلاة، وبعد أن يكمل صلاة ركعتي الإحرام، يستطيع أن يحرم ويدخل بالنسك، وإن شاء أجل الإحرام حتى تمشي به الراحلة (السيارة)، وكلا الحالتين^٨ وردت عن رسول الله ﷺ، فبعد أن يركب في السيارة يقول (لبيك اللهم عمرة) وبعد هذا اللفظ يكون قد دخل في النسك وأصبح محرماً.

ملاحظة مهمة: التهيئ للإحرام في حالة ذهابنا إلى مكة مباشرة (أي من المطار إلى جدة ومن ثم إلى مكة مباشرة) فيجب التهيئ للإحرام قبل وصولنا إلى المطار، وسيكون أحرماناً ودخولنا بالنسك في الطائرة بعد أن يعلمنا قائد الطائرة عن وصولنا ومحاذاتنا لحدود الحرم هناك نقول (لبيك اللهم عمرة) ونبدأ بالتلبية.

وبعد أن يقول (لبيك اللهم عمرة) ودخل بالنسك، يباشر بالتلبية التي يرفع الرجل فيها صوته دون المرأة فإنها تلبى وتسمع نفسها فقط، والتلبية هي: (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك)^٩، ويكثر المعتمر من التلبية لأن فيها فضل كبير، كما وردت في ذلك أحاديث كثيرة منها قول الرسول ﷺ: "ما من مسلم يلبي إلا لبي من عن يمينه وشماله من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الأرض من ها هنا وها هنا"^{١٠} ويقول ﷺ: أيضاً "ما أهل مهل قط ولا كبر مكبر قط إلا بشر"، قيل: يا رسول الله بالجنة؟ قال: "نعم"^{١١}. وسئل ﷺ أيضاً: أي الحج أفضل قال: **العج والثج**^{١٢}، والعج هو رفع

٧ - وهو واجب فمن تركه فعليه دم، أما باقي الأعمال قبل الإحرام فهي سنة فمن تركها ليس عليه شيء والله أعلم.

٨ المغني في فقه الحج والعمرة / سعيد بن عبد القادر باشنفر / ص ١٠١ - ١٠٢

٩ رواه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: التلبية (١٤٤٨).

١٠ رواه الترمذي في سننه، كتاب: الحج عن رسول الله، باب: ما جاء في فضل التلبية والنحر (٧٥٨).

١١ رواه الطبراني، صحيح الجامع الصغير

الصوت بالتلبية، والثج هو الذبح أي ذبح الأضاحي، وعنه ٣ قال: "أتاني جبريل فأمرني أن أمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال والتلبية"^{١٢}.

ومما سبق من الأحاديث الشريفة للرسول ٣ يتبين لنا أهمية وفضل التلبية، فعلى المعتمر أن يلزمها في جلوسه ومشيه وقيامه وقعوده ويكثر منها ما استطاع ذلك .

وقت التلبية:

يلبي المعتمر من دخوله بالنسك، أي: مباشرة بعد قول (لبيك اللهم عمرة) حتى يبدأ بالطواف بالبيت العتيق، وهنا أريد أن أعطي ملاحظة وهي أن كثيراً من المعتمرين يدخل إلى الحرم غير ملب، أو أنه يلبي بصوت منخفض أو أنه يقطع التلبية بمجرد أن يرى البناء الخارجي للحرم، وهذا خلاف الأولى، فعلى المعتمر أن يدخل الحرم ملبياً رافعاً بها صوته غير مشوش على غيره حتى ينتهي إلى البيت، ويشرع أي يبدأ بالطواف، فحينها يقطع التلبية.

محظورات الإحرام:

والآن سنتناول محظورات الإحرام، أي الأمور التي لا يجوز للمحرم أن يفعلها، وإذا فعلها ناسياً فلا شيء عليه ولكن إذا فعلها متعمداً فعليه دم وهذه الأمور هي:

١. **لبس المخيط:** والمقصود بالمخيط هو ما فصل على شكل ثوب وليس المقصود الشيء الذي فيه خيط أو مرت عليه آلة الخياطة .

٢. **تقليم الأظافر .**

٣. **أخذ شيء من الشعر من جميع أجزاء الجسم (أخذ الشعر أي: قص أو نتف الشعر)**

٤. **عدم التطيب (أي وضع الريححة الزيتية أو الرذاذ أو غيرها) لا في البدن ولا الثوب ولا الأكل ولا المشرب (أما ما بقي من الطيب من اثر الإحرام فلا حرج عليه) وكذلك عدم استخدام المناديل المعطرة ما دام المعتمر محرماً.**

٥. **لا يجوز للمعتمر تغطية رأسه قاعداً أو نائماً بغطاء مباشر (مثل لبس العمامة أو الطاقية أو العرقجين أو لفه بالشماغ أو اللفاف أو بأي شيء آخر)، أما إذا كان الغطاء غير ملامس لرأسه فلا حرج في ذلك كالاستئلال في السيارة أو الخيمة أو حمل مظلة (شمسية) فلا حرج في ذلك.**

٦. **لبس الخف أو الحذاء (القندرة) إلا إذا لم يكن يملك غيرها فيلبسها وإلا فلا يجوز.**

٧. **لا يتعرض للصيد البري بقتل أو تنفير أو إعانة عليه ما دام محرماً.**

٨. **لا يتعرض لشجر الحرم (الشجر الذي ينبت تلقائياً من غير تدخل الإنسان في زرعه، أما إذا كان الزرع في الحرم قد تدخل الإنسان في زرعه لا يدخل ضمن التحريم) بقطع أو عضد (عضد معناه كسر)**

٩. **لا يجوز للمعتمر أن يخطب النساء أو أن يعقد عليهن لا لنفسه ولا لغيره.**

١٠. **لا يجوز للزوج أن يباشر زوجته (يباشر أي يلمس جسده جسدها بشهوة) ولا يجوز له جماعها ما دام محرماً (ولا حرج في أن يلمس زوجته دون شهوة أو يمسك يدها ليجتاز بها طريقاً أو أثناء الطواف ونحوه).**

١١. **يحرم على المرأة أن تغطي وجهها وكفيها ما دامت محرمة (أما إن كانت فتاة شابة أو امرأة جميلة فعليها أن تغطي وجهها وكفيها وإن كانت محرمة تجنباً للفتنة).**

هذه الأمور التي يحرم على المعتمر أن يفعلها ما دام محرماً.

^{١٢} - رواه الترمذي في سننه، كتاب: الحج عن رسول الله، باب: ما جاء في فضل التلبية والنحر (٧٥٧).

^{١٣} رواه الترمذي في سننه، كتاب: الحج عن رسول الله، باب: ما جاء في رفع الصوت بالتلبية (٧٥٩).

ملاحظة: المرأة لا يشترط في لباسها عند إحرامها شيء فهي تحرم بملابسها العادية التي كانت تلبسها وهي في الحل، أما ما تفعله كثير من النساء بأن يلبسن الثياب البيض فلا أصل له ، مع انه ليس هناك حرج في لباسها إن توفرت فيه شروط الحجاب، وهي: أن لا يصف، أي يكون فضفاضاً، أي: عريضاً، وان لا يشف، أي: يكون شفافاً، وأن لا يكون زينة بذاته، أي: الثياب المزكرشة، فإن خلت من ذلك فلا حرج أن تلبسه ، والملاحظ أنّ كثيراً من النساء يلبسن الثياب البيض وغالبها تكون شفافة، وهذا محرم على المرأة لبسه في الحل فضلاً عن لبسه في الإحرام. فيجب أن تراعي المرأة هذه المسألة وأن تلبس إن شاءت الثياب البيض ولكن يجب أن تكون غير شفافة أبداً وإن اقتصررت على ثيابها العادية فذلك أفضل لأنه هو الوارد شرعاً والله اعلم .

ما يباح للمحرم فعله:

بعد أن عرفنا الأشياء التي يحرم على المحرم فعلها، الآن نتناول الأشياء التي يجوز للمحرم فعلها وهي:

١. لبس الساعة والخاتم والنظارات الطبية وسמاعة الأذن و حمل المظلة (الشمسية) وتعليق الباج وغيره وسوار الدلالة (وهو سوار يرتديه المعتمر في يده مكتوب عليه عنوان سكنه لكي يستطيع أن يعود إلى سكنه إن نسي العنوان أو لأي ظرف آخر).
٢. الاغتسال أثناء الإحرام وإن سقط بعض الشعر أثناء الاستحمام من دون قصد، فلا حرج في ذلك (ولكن يجب على المعتمر إذا اغتسل وهو محرم أن لا يدلك جسمه بقوة كي لا يكون هناك شبه تعمد في إزالته الشعر ولا يستخدم الليفة في غسل جسمه).
٣. أكل الفواكه ذات الرائحة كالتفاح والموز ... إلخ؛ لأنّ الرائحة في هذا الطعام هي من أصل الفاكهة، والنهي يأتي على تعطير الطعام عمداً.
٤. الاستئصال في ظل شجرة أو سيارة أو مظلة فلا حرج في ذلك.
٥. استخدام فرشاة الأسنان والمعجون.
٦. غسل الإحرامات أو استبدالها فكثير من المعتمرين يظن أنّ الإحرامات لا يجوز أن تبدل أو تغسل.
٧. لبس النعل أو (الشحاطة)
٨. يجوز لبس الحزام الذي يربط به الإحرامات فهو غير مخيط (مفصل) وإن كانت فيه خيوط .
٩. حك البدن والرأس دون إلحاح.
١٠. حمل الأمتعة على الرأس.
١١. استعمال المراهم والدهانات للمناطق الحساسة بشرط أن تكون خالية من المعطرات.

ملاحظة: يستطيع المعتمر إذا شعر بالبرد أثناء الإحرام أن يضع إحراماً آخر على بدنه أو أن يلف نفسه ببطانية دون تغطية الرأس فمن لم يجد إلا ثيابه (كالقمصة والفروة) فإنه يلبسها بالعكس أي يجعل أسفل الثوب على كتفيه وأول الثوب إلى الأسفل (أي الأكمام إلى الأسفل).

بعد أن أكملنا الإحرام شرحاً وذكرنا الأمور المحرمة على المحرم والأمور المباحة للمحرم ولكي لا ننسى نعد إلى شرح أركان العمرة، فنحن الآن أكملنا إحرامنا وأصبحنا محرمين ومتجهين إلى مكة المكرمة ملبيين لله تعظيماً وشكراً (لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك).

والآن وصلنا إلى مكة المكرمة، والآن ونحن نتجه بعد أن وضعنا أمتعتنا في السكن المخصص لنا إلى الحرم الشريف لإكمال باقي أركان العمرة والركن الآتي هو الطواف بالبيت العتيق (بالكعبة المشرفة) سبعة أشواط.

الطواف:

بعد أن دخلنا الحرم ونحن نلبي ها قد انتهينا إلى الكعبة المشرفة، الآن نقطع التلبية ونبدأ بالطواف وسنبدأ بشرح الطواف بالتفصيل.

الطواف: وقبل أن نبدأ بالطواف هناك أمور نذكرها وهي:

١. من السنة أن يطوف الرجل طواف العمرة وهو مضطبع (أي مخرج كتفه الأيمن)، في الأشواط السبعة التي سوف يطوفها وكما مبين في الشكل، وليس على النساء رمل ولا إضطباع.

٢. ويسن كذلك للمعتمر (الرجل) أن يرمل (وهو الركض الخفيف الذي دون ألهرولة) في الأشواط الثلاثة الأولى فقط، وبسبب الازدحام قد يصعب على المعتمر أن يرمل، فعليه أن يحرك كتفيه وكأنه يرمل (أي يهرول) في الأشواط الثلاثة الأولى

كما ذكرنا.

٣. يبدأ الطواف من الركن الذي فيه الحجر الأسود إذ لا يصح ابتداء الطواف من غير هذا الركن ، ومن السنة أن يبدأ الطواف بتقبيل الحجر الأسود أو استلامه (أي يضع يده اليمنى عليه) أو الإشارة إليه أو ستلامه وتقبل اليد بعد استلامه وهذا في كل شوط من

الأشواط، إلا أنه من الصعب جداً على المعتمر أن يقبل أو يستلم الحجر الأسود لشدة الازدحام، إن كان في الشوط الأول أو في غيره وعليه أن لا يزاحم في ذلك لأنه سيلحق الأذى إما بنفسه أو بغيره، وهذا لا يجوز، إذا ماذا يفعل؟ يقوم المعتمر عند مروره أمام الحجر الأسود (وبدون توقف لأنّ التوقف أمام الحجر الأسود سوف يؤدي إلى إيذاء من خلفه من الطائفين) يرفع يده مشيراً بها إلى

الحجر ويقول (الله أكبر) بهذا قد بدأ نسكه الثاني وهو الطواف، وهكذا في كل شوط كلما مر من أمام الحجر رفع يده مشيراً بها إلى الحجر ويقول: (الله أكبر) .

٤. وأثناء طوافه وعند مروره بالركن اليماني وهو الركن المحاذي للحجر الأسود كما مبين بالشكل يستلمه (أي يمسه بيده اليمنى) هذا

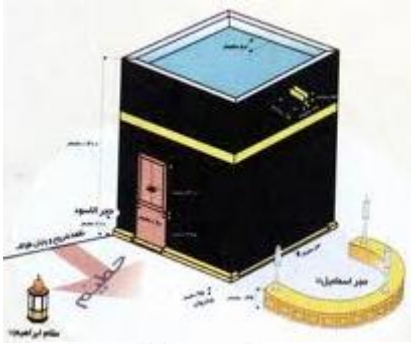
إن استطاع وإن لم يستطع فلا يشير إليه بيده كما يشير إلى الحجر، وكذلك لا يصح أن يقبله كما يقبل الحجر الأسود، وإنما فقط يستلمه بيمينه.



٥. وبعد أن انتهينا من الطواف فمن السنة أن يذهب الطائف إلى الملتزم (وهو المكان الذي بين الحجر الأسود وباب الكعبة وليس باب الكعبة أو عتبه) ويضع صدره ووجهه و ذراعيه و كفيه على ذلك المكان ويدعو بما شاء، وهذا الفعل يكاد يكون مستحيلا على المعتمر أثناء الطواف لشدة الازدحام فعليه تركه لكي لا يضر نفسه بإقحامها وسط الازدحام ، وبعد أن أنهينا الطواف كما قلنا نذهب لكي نصلي ركعتين سنة الطواف خلف مقام إبراهيم وكما هو مبين في الشكل ، والخطأ الذي يقع فيه المعتمرين ظنهم أنه لا تصح الصلاة إلا خلف المقام مباشرة، وهذا اعتقاد خطأ؛ بل تصح في أي مكان من المسجد، ويجعل بينه وبين الكعبة المقام، وكذلك إذا لم يستطع أن يجعل المقام بينه وبين الكعبة لظرف أو لآخر صلى الركعتين وإنما استطاع من الحرم.

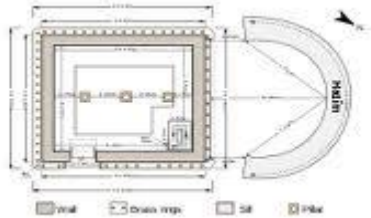


٦. وبعد أن أنهينا الصلاة خلف مقام إبراهيم عليه السلام، نأخذ قسطاً من الراحة بقرب ماء زمزم ونشرب منه ونغسل وجهنا أو نتوضأ منه، وهذا من السنة بعد الطواف، ونشربه واقفين وليس جالسين كما في السنة لشرب الماء غير زمزم، فماء زمزم من السنة أن نشربه واقفين ومتجهين إلى الكعبة وندعوا بما شئنا قبل الشرب ثم نشرب، لقول الرسول ٣ "ماء زمزم لما شرب له"^{١٤} ويسنّ التضلع منه (الشرب حتى تتحرك الأضلاع من الارتواء) وأثبتت البحوث العلمية أنّ ماء زمزم يحتوي على كمية من الأملاح أكثر مما يحتويه الماء العادي، وهذه الأملاح يدخلان في تنشيط عضلات جسم الإنسان، فعلى المعتمر أثناء تأديته للمناسك أن يكثر من شرب ماء زمزم لكي يعينه على أداء المناسك بصحة ونشاط.



وقبل أن ننهى الطواف ونذهب إلى النسك الثالث للعمرة نشير إلى هذه الملاحظات :

١. لا يجوز الطواف إلا على طهر من الأحداث والأنجاس (أي على وضوء).



٢. حجر إسماعيل أو الحطيم جزء من الكعبة فلا يجوز للمعتمر أن يدخل في الحجر أثناء الطواف، فإذا دخل بطل طوافه وعليه أن يعيد الطواف من الأول وإذا كان دخوله في شوط يعاد ذلك الشوط ، فإذا أراد الصلاة في الحجر فليكن بعد أن يكمل الطواف .

٣. بعد أن انتهينا من طواف العمرة يجب علينا الآن أن نغطي أكتافنا؛ أي ننهي الاضطباع وتكون التغطية إذا تخلل الطواف صلاة ثم يعود لكشفه بعد الصلاة ويشرع في إكمال بقية الأشواط، فترى كثيراً من المعتمرين يسعى وهو مضطبع وهذا ليس من السنة.

٤. لم يصح عن الرسول ٣ أنه دعا بدعاء مخصوص أثناء الطواف/ إلا عندما يكون بين الركن اليماني والحجر الأسود، فإنه كان يقول: (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)، فكثير من المعتمرين يحملون كتباً مكتوب فيها دعاء الشوط الأول والثاني إلى السابع وهذا لم يصح، وليس من السنة فعله ، والسنة أن يدعو بما شاء من الأدعية لخير الدنيا والآخرة دون تخصيص دعاء لكل شوط .

٥. كثير من المعتمرين يرفعون أصواتهم بالدعاء أثناء الطواف وهذا لم يصح عن الرسول ٣ أنه فعله ، ورفع الصوت يشوش على كثير من الطائفيين دعاءهم فيضرهم، وليس لأحد أن يضر طائفاً يطوف بالبيت العتيق (ولعل الذي يدفعه إلى هذا الأمر أي: رفع الصوت بالدعاء هو أولاً: الشوق الذي يجده في نفسه لذلك المكان، فأتثناء كونه هناك لا يتمالك نفسه برفع الصوت. وثانياً: من ألهموم التي يحملها في

^{١٤} رواه أحمد في مسنده، باقي مسند المكثرين، مسند جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه (١٤٣٢٩).

نفسه فيريد أن يبوح بدعائه إلى الله)، ولكن التزام السنة هو أولى من ذلك، فعليه أن يتمالك نفسه ويظهر التزاماً فريداً بالسنة لا سيما وهو يؤدي سنة عظيمة، ويريد رضا الله ورضاه يأتي بالتزام المسلم سنة نبيه ٣ رغم كل شيء، فيدعو بصوت منخفض، ويناجي ربه بدموع رقاقة عسى الله أن يجعلها شافعات له يوم القيامة.

٦. كثير من المعتمرين يقف أمام الحجر الأسود ويبدأ بتقبيل يده^{١٥}، ثم يشير بها إلى الحجر ويكررها أكثر من مرة، وهذا ليس من السنة في شيء فهذا الوقوف بحد ذاته يسبب ازدحاماً يعيق المعتمرين أثناء طوافهم، فتجد أصعب مكان أثناء الطواف هو عندما تصل ما يقابل الحجر الأسود، وهذا يعود إلى كثرة الواقفين أمام الحجر ويكرر رفع اليد وتقبيل اليد بعد الإشارة، وكثير من الأفعال التي هي خارج السنة، فعلى المعتمر عند وصوله إلى الحجر الأسود لا يتوقف عن الطواف ويشير بيده إلى الحجر، وإنما يبقى مستمراً بالمشي وعند اللحظة التي يكون فيها أمام الحجر يرفع يده مرة واحدة ويقول (الله أكبر) ويمضي دون أي توقف كما قلنا.

٧. كثير من المعتمرين ومن شدة الحر يضع رداءه الذي على كتفيه بعد أن يلفه على عنقه ويظهر بطنه وظهره حتى في الصلاة، وهذا لا يصح، فعلى المعتمر أن يكون ساتراً لجسمه متأدباً مع الله وهو يطوف أو يسعى بين يديه.

٨. على المعتمر أثناء الطواف أن يراعي الضعيف والكبير في السن فيرفق بهم، ولا يزاحمهم أو يدفعهم أو يؤذهم أو يؤذي أحداً من الطائفين بدفعه أو سحبه أو أي شيء آخر.

٩. الأولى للطائف أن ينشغل بالذكر والدعاء ويتجنب الكلام الكثير والزائد وكذلك يتجنب الأكل والشرب.

١٠. كثير من المعتمرين أثناء الطواف يلزم بعضهم أيدي بعض لكي لا يضيع الواحد الآخر، وهذا فيه نهي عن الرسول ٣ وهو مؤذٍ جداً للطائفين؛ فهو يسبب مضايقة كبيرة لهم، فعلى المعتمرين أن يتجنبوا هذا الفعل.

١١. يجوز لمن يتعب بالطواف أن يقعد ويأخذ شيئاً من الراحة ثم يعود ويتم طوافه من حيث جلس.

١٢. التكبير أمام الحجر الأسود عند الطواف سنة، فمن نسيه لا يرجع إلى الحجر لكي يكبر وإنما عليه الاستمرار بالطواف.

السعي بين الصفا والمروة:



ها نحن أنهينا الركن الثاني من العمرة وهو الطواف بالبيت العتيق وصلينا ركعتين خلف مقام إبراهيم، وشربنا من ماء زمزم، وأخذنا قسطاً من الراحة، ننطلق كي نؤدي الركن الثالث من العمرة ألا وهو السعي بين الصفا والمروة وكما يأتي:

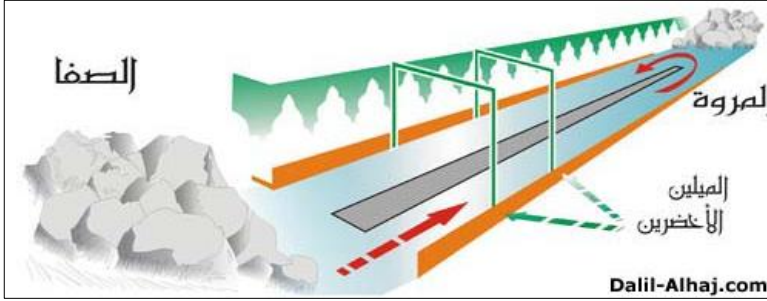
١. نبدأ السعي بين الصفا والمروة ونبدأ من الصفا، حيث سأل الصحابة الكرام رسول الله ٣ من أيهما نبدأ من الصفا

أم من المروة؟ فقال: ((ابدؤوا بما بدأ الله به))، والله عز وجل قال: ((إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ))، فنحن نبدأ من الصفا فنرتقي الصفا ونقف متجهين إلى البيت، ونقرأ قول الله تعالى: ((إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ))، ثم تكبر الله عز وجل بقولنا: ((الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد، لا إله إلا الله وحده لا شريك لك له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل

^{١٥} - أما من السنة إذا استطاع أن يستلم الحجر الأسود (أي يمسه بيمينه) ومن ثم يقبل يده فهذا من السنة كما ورد في صحيح مسلم.

شئٌ قدِير لا اله الا الله وحده لا شريك له أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده))، وإن اقتصر على بعض هذا الدعاء صح وإن زاد صح، وإن لم يقل منه شيئاً صح سعيه، ولا شيء عليه.

٢. ثم نزل من الصفا متجهين إلى المروة، وعند وصولنا إلى المنطقة التي تسمى بين العلمين (وهي مؤشرة بأضواء خضراء) نبدأ الهرولة للرجال دون النساء؛ وهي: ركض بين الخفيف والشديد، إلى إن



نصل إلى نهاية الأضواء الخضر الثانية، وهذا من السنة فمن تركه من جراء الازدحام أو مرض أو تعب فلا حرج عليه.

٣. وعند وصولنا إلى المروة نقف على المروة، ونتجه إلى البيت وندعوا بنفس الدعاء الذي قلناه على الصفا ثم

ننزل متجهين إلى الصفا، وعند وصولنا إلى العلمين الأخضرين نهرول كما فعلنا في الشوط السابق، وكما هو مبين في الشكل، وحتى نصل إلى الصفا نعمل نفس العمل من توجه إلى البيت والدعاء وهكذا حتى ننهي الأشواط السبعة من الصفا إلى المروة شوط، ومن المروة إلى الصفا شوط، وهكذا فيبدأ سعينا بالصفا وينتهي بالمروة .

وقبل أن ننهي السعي هناك بعض الملاحظات:

١. يسنّ السعي بين الصفا والمروة من غير طهر (بدون وضوء).
 ٢. كثير من المعتمرين يحملون كتباً بأيديهم وفيها أدعية مكتوبة دعاء الشوط الأول كما في الطواف، وكذلك رفع الصوت بالدعاء، فهذا ليس من السنة كذلك، وكما نبهنا أيضاً في الطواف، وقد نبهنا أنّ ذلك ليس من السنة فلمعتمر أثناء سعيه أن يدعو بما شاء من الدعاء أو أن يسكت، ولا شيء عليه، المهم هو أن يؤدي السعي بين الصفا والمروة.
 ٣. كثير من المعتمرين يقفون أمام أبواب مداخل الحرم المرتبطة بمكان السعي بين الصفا والمروة، ويفعلون أعمالاً وأقوالاً كلها ليست من السنة في شيء، فقد كانت الصفا والمروة : جبلين في وسط صحراء قاحلة وليس هناك أي حدود أو أبواب للحرم في أثناء حياة الرسول ﷺ وأثناء عمراته وحجه فمن أين يأتون بهذا الأفعال!
 ٤. كثير من المعتمرين يضطجع أثناء السعي (أي يخرج كتفه الأيمن) كما في طواف العمرة، وهذا لا يصح، فعليه ان يغطي كتفه أثناء السعي.
 ٥. كثير من المعتمرين يقف امام البيت عندما يريد السعي ويشير إلى البيت بيمينه ويقبلها وهذا غير مشروع، أما المشروع فهو الوقوف أمام البيت والدعاء فقط ومن ثم يبدأ بالسعي.
 ٦. يجوز للمعتمر وهو يسعي بين الصفا والمروة إذا تعب أن يجلس للاستراحة أو لشرب الماء، ومن ثم يكمل سعيه من حيث جلس، علماً أن المسافة بين الصفا والمروة هي (٤٧٣ متر) .
 ٧. لا يشترط ان يكون السعي بعد الطواف مباشرة بل يستطيع المعتمر أن يأخذ الوقت الكافي لكي يستريح بعد الطواف، وإن طال ذلك (ساعة أو ساعات) ثم يبدأ بالسعي بين الصفا والمروة.
 ٨. يجوز للمعتمر إذا كان هناك ازدحام في السعي أن يسعي بالطابق الثاني أو بالسطح ولا شيء عليه، وسعيه صحيح، وكذلك الطواف إلا أنه في الطواف تطول عليه المسافة أي مسافة الطواف، كلما ابتعد عن الكعبة المشرفة بينما لا يؤثر ذلك على السعي.
- وبعد أن أنهينا الركن الثالث للعمرة، وهو السعي بين الصفا والمروة لم يبقَ لدينا من أركان العمرة إلا الحلق أو التقصير.

الحلق أو التقصير:

قال رَسُولُ اللَّهِ ۓ: «اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ» . قالوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ» . قالوا: وَالْمُقَصِّرِينَ؟ قال: «وَالْمُقَصِّرِينَ»^{١٦}.

فيدل هذا الحديث على أن أجر المحلقين أعظم من أجر المقصرين.

وقبل أن ننهي أركان العمرة بالحلق بالتقصير هناك بعض الملاحظات:

١. قال بعض الفقهاء: إن قص بعض شعيرات من الرأس تكفي ولهم في ذلك أدلة، ولكن السنة أن يقصر جميع الرأس (أي كما نحلّق عادة عند الحلاق).

٢. إذا حلّقنا عند الحلاقين في محلاتهم فيجب أن ننتبه على أنه يستخدم أدوات غير مستعملة سابقاً لأنّ أدوات الحلاقة تنقل كثيراً من الأمراض.

٣. لا يصح القول الذي يقول: إن قص الاظفر يعوض عن التحليق، فهذا لم يرد في السنة وخلاف قوله تعالى ((لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَهُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا)).

وبعد أن أنهينا أركان العمرة الأربعة: الإحرام، والطواف بالبيت سبعة أشواط، والسعي بين الصفا والمروة، والتقصير أو الحلق، أصبحنا الآن متحلّين من الإحرام أي الآن نعود كما كنا في بيوتنا ما كان يصح لنا هناك يصح لنا هنا وأبيحت كل محظورات الإحرام.

ملاحظات أثناء العمرة تخص النساء:

١. لا ترمّل (تهرول) المرأة أثناء الطواف.

٢. لا تركض بين العلمين الأخضرين أثناء السعي بين الصفا والمروة.

٣. تقص أثناء التقصير من شعرها قدر أنملة (الأنملة هي رأس الإصبع)، أي (٢ سم) فقط.

٤. كثير من النساء يظهرن شعورهن أمام الرجال من أجل التقصير، وهذا لا يجوز أبداً، فعلى المرأة أن تختلي في مكان لا يراها الرجال، ثم تقوم بقص شعرها.

٥. كثير من النساء يزدحمن مع الرجال في الطواف والسعي، فعلى المرأة أومن معها من محارمها أن يطوف بها بعيداً عن زحمة الرجال، وكذلك أثناء السعي ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.

٦. على المرأة أن تكشف وجهها وكفيها وهي محرمة وأثناء تأديتها للعمرة، ولكن إذا خشيت الفتنة فعليها أن تغطي وجهها وكفيها، حتى وإن كانت محرمة ، فقد كان النساء قديماً يطفن بالليل فلا يرى منهن

^{١٦} - رواه البخاري في صحيحه، كتاب الحج ، باب: الحلق والتقصير عند الاحلال (١٦١٢).

شيء، أمّا اليوم فلا يعرف ليل الحرم من نهاره لشدة الإضاءة التي فيه فعلى المرأة أن تغطي وجهها وكفيها وإن كانت محرمة.

نحن الآن قد أنهينا العمرة وتطلنا منها ولم يبقَ لنا سوى البقاء عدة أيام قبل مغدرتنا مكة المكرمة وفي هذه الأيام العزيزة نوصي بما يأتي:

١. المواظبة على صلاة الأوقات الخمسة في الحرم الشريف.
٢. الإكثار من الطواف^{١٧} بالبيت فهو كما يقول العلماء (الطواف طرق على باب الملك، ومن أكثر الطرق يوشك أن يفتح له)، وبما أننا نشجع على الإكثار من الطواف إلا أننا ننبه المعتمرين الكرام على أن يطوفوا إما في الطوابق العليا وإما على أطراف الطائفين حول الكعبة المشرفة إذا كان هناك زحام على الطواف، لكي نفسح المجال لمن عليه الطواف فرض (للمعتمر)، ونحن نؤدي طواف تنفل، والذي يطوف فرض أحق من الذي يطوف تنفلاً.
٣. عدم تكرار السعي لأنه ليس من السنة عكس الطواف فالإكثار منه سنة.
٤. المواظبة على أذكار الصباح والمساء وقراءة القرآن الكريم والإكثار من الاستغفار والصلاة على النبي محمد ٣ وباقي الأذكار أثناء النهار والليل .
٥. كثير من المعتمرين يعتمر ويكمل عمرته ولا يعرف ماذا فعل وكيف اعتمر حتى أنه إذا سُئِلَ بعد العمرة عن أي منسك لا يعرف أن يجيب عليه، فعلى المعتمر أن يستغل هذه السفرة أو الرحلة في تعلم فقه الحج والعمرة لكي ينفع غيره إذا عاد إلى بلده، بالإضافة إلى أنه يؤدي عمرته وهو يعلم ماذا يفعل الآن وماذا سيفعل بعد ذلك.
٦. كثير من المعتمرين يفرط في التجوال بالأسواق ويكثر منها حتى إنه يفوته كثير من الصلاة في الحرم الشريف، وهذا يضيق على المعتمر الأجر العظيم، فعليه أن يذهب إلى الأسواق قليلاً، والكثير من الوقت يقضيه في الحرم فربما الأيام التي هو فيها هناك لن تعود عليه مرة أخرى، فالأسواق في مكة ووطنه لكن الحرم وفضل الصلاة فيه والطواف بالبيت العتيق والنظر إلى الكعبة المشرفة لن يجدها في وطنه.
٧. الإكثار من شرب ماء زمزم فهو شفاء، وهو ولما شرب له، عطشاناً كان أم غير عطشان، يكثر من شربه لأنه شفاء.
٨. الابتعاد عن الجدال والنفاش في أمور الدنيا أو الأمور التي لا تعود على المسلم بشيء من النفع، بل عليه أن ينشغل بحضور مجالس العلم والاستماع إلى الدروس إن كانت في الحرم أو الفندق أو أي مكان آخر.
٩. تنبيه المعتمرين على أخطائهم أثناء العمرة، ولكن يجب أن تكون النصيحة بأدب ومن باب المحبة والتوجيه وليس من باب التعالي بمعرفة السنة.
١٠. تجنب ما هو أخطر من الزنا وأكبر إثماً! الغيبة! إيّاك أخي المعتمر من الغيبة؛ ولو بلمزة، أو همزة، أو غمزة أو كلمة، إيّاك من محرق الحسنة، فعليك أن تلزم لسانك وأن تتواصى أنت وزملائك أن ينبه أحدكم الآخر إذا وقع في إثم الغيبة بأن يوقفه عنها .
١١. نقل أحوال المسلمين في العراق ومعاناتهم بكل صدق دون تشويه أو تلميع؛ لأنّ نقل الأخبار والأحداث أمانة في عنق الحاج والمعتمر، فعليه أن ينقلها بأمانة وصدق عميقين، وكذلك يسأل عن أحوال المسلمين في العالم.
١٢. التعرف على المسلمين من كل مكان وسؤالهم عن أحوالهم وكيف المسلمون في بلادهم وأخذ عناوينهم لكي تبقى المودة والألفة بينكم عن طريق المراسلة والاتصال.

^{١٧} ويكون سبعة أشواط يبدأ بها من الحجر الأسود وينتهي عنده ومن ثم يصلي ركعتي الطواف خلف مقام إبراهيم، وهكذا في كل طواف، وطبعاً يطوف بملابسه المعتادة.

١٣. مساعدة كل من تراه يريد المساعدة، ففيها الأجر العظيم (وهذا مشهود للعراقيين دون توصية عليه) .

١٤. عدم التذمر فهذا يتذمر من الطعام وذاك يتذمر من المنام فالأولى ترك هذه الأمور لأتلك أخي المعتمر أنت في نعمة يغبطك عليها ملايين المسلمين، ويكون دماً على صلاة يصلونها في الحرم، فعليك أن تتحمل هذه الأيام بحلوها ومرها، الصبر هناك له الأجر العظيم إن شاء الله.

١٥. اسأل عن أي شيء لا تعرفه عن عمرتك من غير أي تردد أو خجل.

١٦. إذا وجدت أي شيء في الشارع فلا تأخذه وإن كان شيئاً ثميناً لأنّ لقطه الحرم لا يجوز أخذها، إلا إذا كنت تريد أن تعرفها للناس، فتذهب بها وتلقبها في حجر إسماعيل عند الكعبة، وهم يأخذونها ويضعونها في مكان يسمى الأمانات فيأتي صاحبها ويسأل عنها.

١٧. ستري كثيراً من المتسولين عند الحرم، فعلى المسلم أن لا يعطيهم شيئاً لأنهم أولاً: يجعلون من التسول مهنة لهم، فإذا أعطيتهم فإتلك تشجعهم على هذا العمل، وثانياً: يضيع حق الفقير الذي يستحق الصدقة، وثالثاً: هو منظر غير لائق جداً لذلك المكان الطاهر، فعلى المعتمر إذا أراد الصدقة أن يتحرى الفقراء الحقيقيين وهم كثر هناك فيدفع لهم الصدقة وإن كانت بسيطة.

١٨. للإخوة المدخنين المحاولة العزوم لترك التدخين وإن تعذر فالإقلال من التدخين ما استطاعوا، وإن كان لا بد فليكن فقط في الفندق، وبشيء قليل جداً، وأن لا يشتروا من الأسواق داخل مكة من الذين يبيعون السكائر خلصة (قجغ)، لكي لا يكون المعتمر سبباً في تشجيع باعة السكائر في الحرم الشريف .

على المعتمر أن يكون خفيف الظل في كل تعاملاته ذا ذوق مع كل الناس، فلا يزور أحداً في وقت نومه أو راحته، ولا يستخدم أغراضه وحاجياته إلا بعد إذنه، ولا يلاطف (يتشاقق) إلا مع أصدقائه، ولا يكثر من المزاح والضحك أمام الناس، ويكفيه قول الرسول ٣: "إن مثل المؤمن كمثل القطعة من الذهب ، نفخ فيها صاحبها فلم تغير و لم تنقص ، والذي نفسي بيده ، إن مثل المؤمن كمثل النحلة أكلت طيباً و وضعت طيباً و وقعت فلم تكسر و لم تفسد " ^{١٨} . أي بمعنى أنه خفيف الظل كالنحلة إذا وقفت على شيء ضعيف لم تكسره. وستري كثيراً من الناس الذين هم على غير مزاجك وعلى غير عاداتك فيجب عليك أن تتحلى بالصبر والحلم بالتعامل معهم إذا أظهروا أشياء ترها انت غير لائقة فعليك بالصبر الصبر.

^{١٨} السلسلة الصحيحة للألباني (٢٢٨٨)

زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم

بمجرد أن نصل إلى المدينة المنورة بلد الرسول ﷺ ويهب علينا هواء المدينة طيبة الطيبة الطاهرة، وما أن تبصر عينك مسجد الرسول ﷺ حتى يصيح فؤادك :

مُقلّتي قَدْ نلتُ كلَّ الأرب هذه أنوار طه العربي
هذه أنوار طه المصطفى خاتم الرسل شريف النسب
هذه أنواره قَدْ ظهّرت وبدت من خلف تلك الحجب
هذه أنواره قَابَتْهجي وأطربني فالوقت وقت الطرب
هذه طيبة يا عين وما بعد من طابت به من طيب
وانظري للكوكب الدرّي فكم أنفُس تصبو لهذا الكوكب
وتأدّب يا أبا الوجد فما أنت إلا في مقام الأدب
وأسكب الدمع سرورا فعلى غيره دمع الهنا لم يسكب

وأول دخولنا إلى المدينة المنورة سنقرأ لافتة كبيرة مكتوب عليها قول الرسول ﷺ "المدينة حرمّ، ما بين عائر إلى كذا، من أحدث فيها حدثاً، أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل" فهذا الحديث يدل على عظمة المدينة المنورة وعظمة إثم من يحدث فيها حدثاً، وأخشى أن تكون السكائر (الدخان) حدثاً !!!

وستنكم عن آداب زيارة المسجد النبوي الشريف:

1. الاغتسال لدخول مدينة الرسول ﷺ.
2. لبس أحسن الملابس ووضع أطيب العطور للرجال فقط.
3. الدخول إلى المسجد بالرجل اليمنى كما في أي مسجد آخر ونقول (بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم افتح لي أبواب رحمتك).



4. نصلّي ركعتين تحية المسجد في أي مكان من المسجد والأحسن أن تكون في الروضة الشريفة.
5. بعدها نذهب للسلام على رسول الله ﷺ وعلى صاحبيه أبي بكر

وعمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - ونقف أمام الرسول ﷺ بكل أدب ووقار وسكينة وخفض للصوت ونقول: (السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، أشهد أنك أدت الرسالة ونصحت الأمة وجاهدت في الله حق جهاده، فجزأك الله عنا خير ما يجزي نبياً عن أمته)، ثم نقف أمام أبي بكر - رضي الله عنه - ونقول: (السلام عليك يا خليفة رسول الله ورحمة الله وبركاته، جزاك الله عن أمة نبيه خير الجزاء، اللهم اغفر له)، ثم نقف أمام قبر عمر - رضي الله عنه - ونقول: (السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته جزاك الله عن أمة نبيه خير الجزاء، اللهم اغفر له)، ومن ثم نخرج بهدوء وسكينة.

٦. وبعدها بقي علينا أن نواظب على الصلوات الخمس في المسجد، والإكثار من الصلاة في الروضة الشريفة (وأحسن الأوقات التي يستطيع المعتمر أن يصلي فيها بالروضة الشريفة بعد التاسعة مساءً حيث تفرغ الروضة تقريباً).

٧. الإكثار من صلاة النافلة هناك؛ لأنّ الصلاة في مسجد الرسول ﷺ بألف صلاة.

٨. نكثر من الاستغفار والدعاء كثيراً والصلاة على النبي الكريم محمد عليه الصلاة والسلام.

وهناك مناطق في المدينة المنورة يستطيع المعتمر أن يزورها وهي:



١. **مسجد قباء وهو:** أول مسجد بني في المدينة المنورة والذي قال عنه الله تعالى: ((لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَّهَرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ))، والصلاة فيه تعدل عمرة لقول الرسول ﷺ ((صلاة في مسجد قباء كعمرة))^{١٩}.

٢. **زيارة البقيع:** وهي المقبرة التي جنب المسجد النبوي، وهي مقبرة مدفون فيها كثير من الصحابة الكرام، حيث دفن فيها سيدنا عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وفاطمة (رضي الله عنها) بنت النبي ﷺ وأزواجه أمهات المؤمنين (رضي الله عنهن)، والحسن بن علي (رضي الله عنه)، وكثير من الصحابة (رضي الله عنهم) أجمعين، وحشرنا معهم ونبينا يوم القيامة إنه سميع قريب.



٣. **يسن عند زيارة البقيع أن يقول عند دخوله " السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لِلَّهِ لَلْحَاقُونَ أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ "**^{٢٠}، ومن ثم يدعو لهم بالرحمة والمغفرة.

٤. **زيارة مسجد ذي القبلتين:** ولم يرد في فضله شيء، إنما هو المسجد الذي كان يصلي به الصحابة، وجاءهم خبر تحويل القبلة من بيت المقدس إلى البيت الحرام، ومن ثم تحولوا إلى البيت الحرام وهم في الصلاة، فسمي مسجد ذو القبلتين.

٥. **زيارة جبل أحد:** فذلك جبل قال عنه الرسول ﷺ " **أحد جبل يجبنا ونحبه** "^{٢١}، وجبل الرماة، وللمسلم أن يتذكر هناك معركة أحد، وكيف خاضها المسلمون، ثم يسلم على شهداء أحد، ويدعو لهم بالرحمة والمغفرة.

^{١٩} - رواه الترمذي في سننه، كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في الصلاة في مسجد قباء (٢٩٨).

^{٢٠} - رواه مسلم في صحيحه، كتاب: الجنائز، باب: ما يقال عند دخول القبور والدعاء لاهلها (١٦٢٠).

^{٢١} - رواه البخاري في صحيحه، كتاب: المغازي، باب: نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر (٤٠٧٠).

أسماء المدينة المنورة:

للمدينة أسماء كثيرة تدل على مكانتها العالية في قلوب المسلمين؛ فهي عاصمة الإسلام الأولى، ومحضن المسجد النبوي، ومثوى جسد الحبيب الأعظم محمد ﷺ، وقد تتبع المؤرخين هذه الأسماء فأوصلها بعضهم إلى مائة اسم، غير أن الأسماء التي وردت في الآثار الصحيحة، وخاصة القرآن الكريم والحديث النبوي، دون ذلك بكثير، وأما بقية الأسماء فيبدو أنها اشتقت من بعض صفاتها، ومن الأحداث الجلية التي مرت بها، ومن مكانتها العالية.

أما الأسماء التي وردت في الآثار الصحيحة فهي ما يلي:

١ - **يثرب:** وهو اسمها في الجاهلية، ذكره القرآن الكريم على لسان بعض المنافقين، فقال تعالى: ((وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم..))، وقد غير رسول الله ﷺ هذا الاسم، ووجه المسلمين إلى عدم استخدامه للدلالة عليها بعد الإسلام، وورد في ذلك أحاديث عدة منها حديث ورد في مسند أحمد: ((من سمي المدينة يثرب فليستغفر الله عز وجل)).

٢ - **المدينة:** وهي الاسم الذي اشتهرت به بعد الهجرة، وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم والحديث الشريف عدة مرات.. منها قوله تعالى: ((ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله..)) وقوله: ﷺ ((اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا لمكة أو أشد حباً))^{٢٢}.

٣ - **طابة:** وهو اسم أطلقه عليها رسول الله ﷺ وورد في عدة أحاديث؛ منها حديث ورد في صحيح البخاري عن أبي حميد قال: أقبلنا مع النبي ﷺ من غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على المدينة قال: ((هذه طابة)).

٤ - **طيبة:** ورد هذا الاسم في الأحاديث النبوية عدة مرات أيضاً؛ منها حديث ورد في صحيح مسلم عن فاطمة بنت قيس (رضي الله عنها) أن النبي ﷺ ذكر المدينة فقال: هذه طيبة، هذه طيبة، هذه طيبة.

٥ - **الدار والإيمان:** ورد هذان الاسمان في القرآن الكريم في قوله تعالى: ((والذين تبوءوا الدار والإيمان..))، أما الأسماء الأخرى فقد استمدها المؤرخون من بعض الأحاديث الضعيفة ومن صفاتها وبعض الأحداث التي وردت عنها، وأهمها: المسكينة - الجبارة - المجبورة - الجابرة - المحبوبة - القاسمة - دار الأبرار - دار الهجرة - دار السلام - دار الفتح - المختارة - الصالحة - المنورة - دار المصطفى - قرية الأنصار - ذات النخل - سيدة البلدان - ذات الحرار - دار الأخيار - المرحومة - الخيرة - الشافعة - المباركة - المؤمنة - المرزوقة... إلخ.

^{٢٢} - رواه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: كراهية النبي صلى الله عليه وسلم ان تعرى المدينة (١٧٥٦).

مجموعة من الأدعية^{٢٢}

أخي المعتمر في يأتي أضع بين يديك مجموعة من الأدعية المأثورة عن الرسول ﷺ لكي تختار منها مجموعة تقرأها في عدة مواطن في سفرتك الميمونة، مثل الطواف والسعي بين الصفا والمروة، وهذه الأدعية هي من باب الفتح وليس من باب الإلزام، أي أن هذا الأدعية ليست من مناسك العمرة.

الأدعية:

اللهم ربنا لك الحمد، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما يحب ربنا ويرضى، ملءَ السماوات وملءَ الأرض وملءَ ما بينهما، وملءَ ما شئتَ من شيء بعد، أهلَ الثناء والمجد، أحقُّ ما قال العبد، وكللنا لك عبد، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجدِّ منك الجدُّ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد .

اللهم إنا نسألك بأننا نشهد أنك أنت الله، لا إله إلا أنت، الأحدُ الصمدُ الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد.

اللهم إنا نسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، المَنَّانُ بديعَ السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حيُّ يا قيوم.

يا بديعَ السموات، يا حيُّ يا قيوم.

اللهم إنا نسألك من الخير كله عاجله وأجله ما علمنا منه وما لم نعلم، ونعوذ بك من الشر كله عاجله وأجله ما علمنا منه وما لم نعلم. اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه عبدك ونيبك ونعوذ بك من شر ما عاذ منه عبدك ونيبك، اللهم إنا نسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل، ونعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل، ونسألك أن تجعل كل قضاء قضيتَه لنا خيراً.

اللهم إنا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى.

اللهم أعنَّا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث، أصلح لنا شأننا كله، ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين.

اللهم أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا، وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا، وأصلح لنا آخرتنا التي إليها معادنا، واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير، واجعل الموت راحة لنا من كل شر.

اللهم إنا نسألك موجباتِ رحمتك، وعزائمِ مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوزَ بالجنة والنجاة من النار .

اللهم إنا نسألك الثباتَ في الأمر، والعزيمة على الرُّشد، ونسألك موجباتِ رحمتك، وعزائمِ مغفرتك، ونسألك شكرَ نعمتك، وحسنَ عبادتك، ونسألك قلباً سليماً، ولساناً صادقاً، ونسألك من خير ما تعلم، ونعوذُ بك من شرِّ ما تعلم، ونستغفركُ لما تعلم؛ إنك أنت علامُ الغيوب.

^{٢٢} الأدعية مختارة من كتاب جواهر الدعاء لمحمد الخواص.

اللهم اجعل في قلوبنا نوراً، وفي أبصارنا نوراً، وفي أسماعنا نوراً، وعن يميننا نوراً، وعن يسارنا نوراً، وقوتنا نوراً، وتحتنا نوراً، وأمامنا نوراً، وخلفنا نوراً، وفي شعرنا نوراً، وفي بشرنا نوراً، وفي لحمنا نوراً، وفي دمننا نوراً، وفي عظامنا نوراً، وفي ألسنتنا نوراً، واجعل لنا نوراً، واجعلنا في أنفسنا نوراً، اللهم عظم لنا نوراً، وأعطنا نوراً، اللهم اجعل لنا نوراً في قبورنا، واجعل لنا يوم القيامة نوراً، وزدنا نوراً، وهب لنا نوراً على نور.

اللهم أنت الأول لا شيء قبلك، وأنت الآخر لا شيء بعدك، نعوذ بك من كل دابة ناصيتها بيدك، ونعوذ بك من الإثم والكسل، ومن عذاب النار ومن عذاب القبر، ومن فتنة الغنى وفتنة الفقر، ونعوذ بك من المأثم والمعرم، اللهم تق قلوبنا من الخطايا كما تقيت الثوب الأبيض من الدنس، اللهم بعد بيننا وبين خطيئاتنا كما بعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إنا نسألك خير المسألة وخير الدعاء، وخير النجاح وخير العمل، وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات، وتبنا وتقل موازيننا، وأحق إيماننا، وأرفع درجاتنا، وتقبل صلاتنا، واغفر خطيئاتنا، ونسألك الدرجات العلى من الجنة آمين، اللهم إنا نسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه، وأوله وآخره، وظاهره وباطنه، والدرجات العلى من الجنة آمين، اللهم ونجنا من النار، ومغفرة الليل والنهار، والمنزل الصالح من الجنة آمين، اللهم إنا نسألك خلاصاً من النار سالمين، وأدخلنا الجنة آمين، اللهم إنا نسألك أن تبارك لنا في أنفسنا وفي أسماعنا وفي أبصارنا، وفي روحنا وفي خلقنا، وفي خليفتنا وأهلنا، وفي محيانا وفي مماتنا، اللهم وتقبل حسناتنا، ونسألك الدرجات العلى من الجنة آمين.

اللهم أنت ربنا لا إله إلا أنت، خلقتنا ونحن عبيدك، ونحن على عهدك ووعدك ما استطعنا، نعوذ بك من شر ما صنعنا، نبوء لك بنعمتك علينا، ونبوء لك بذنوبنا، فاغفر لنا، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا.

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا.

ربنا اغفر لنا وتب علينا؛ إنك أنت التواب الرحيم.

نستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، ونتوب إليه.

اللهم اغفر لنا ذنوبنا، وسع لنا في دورنا، وبارك لنا في أرزاقنا.

اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها، دقها وجلها، وأولها وآخرها، وعلايتها وسرها.

اللهم اغفر لنا ذنوبنا، وأحسب شيطاننا، وفك رهاننا، وتقل ميزاننا، واجعلنا في الندي الأعلى.

اللهم إنا ظلمنا أنفسنا ظلماً كثيراً ولا يعفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لنا مغفرة من عندك وارحمنا إنك أنت الغفور الرحيم.

ربنا اغفر لنا خطيئتنا وجهلنا، وإسرافنا في أمرنا كله، وما أنت أعلم به منا، اللهم اغفر لنا خطايانا وعمدنا، وجهلنا وهزلنا، وكل ذلك عندنا، اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما أخرنا، وما أسررنا وما أعلنا، أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير.

اللهم باعد بيننا وبين خطايانا كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقنا من خطايانا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلنا بالثلج والماء والبرد.

اللهم لك الحمد ملء السموات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، اللهم طهرنا بالبرد والثلج والماء البارد، اللهم طهرنا من الذنوب، ونقنا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس.

اللهم إنا نسألك يا الله، الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، أن تغفر لنا ذنوبنا؛ إنك أنت الغفور الرحيم.

اللهم اغفر لنا ذنوبنا وخطايانا، اللهم أنعشنا واجبرنا، واهدنا لصالح الأعمال والأخلاق، فإنه لا يهدي لصالحها، ولا يصرف سيئها إلا أنت.

اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، أنت ربُّنا ونحن عبيدك، ظلمنا أنفسنا واعترفنا بذنوبنا، فاغفر لنا ذنوبنا جميعاً، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدنا لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها إلا أنت، لبيك وسعديك والخير كله في يديك، والشر ليس إليك، والمهدي من هديت إنا بك وإليك، لا منجى ولا ملجأ منك إلا إليك، تباركت وتعاليت نستغفرك ونتوب إليك.

اللهم قنا شر أنفسنا، واعزم لنا على أرشد أمرنا، اللهم اغفر لنا ما أسررنا وما أعلنا، وما أخطأنا وما عمدنا وما جهلنا.

اللهم ربنا لك الحمد أنت قيِّمُ السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق، وقولك حق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، ومحمدٌ حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمنا، وبك أمانا، وعليك توكلنا، وإليك أنبنا، وبك خاصمنا، وإليك حاكمنا، فاغفر لنا ما قدمنا وما أخرنا، وما أسررنا وما أعلنا، وما أنت أعلم به منا، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت.

اللهم اغفر لنا وارحمنا واهدنا وعافنا وارزقنا.

نعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق.

اللهم إنا نعوذ بك من ضيق الدنيا ، وضيق يوم القيامة .

اللهم إنا نعوذ بك من شر ما عملنا، ومن شر ما لم نعمل.

اللهم إنا نعوذ بك من الشيطان الرجيم، وهَمَزِهِ، وَنَفَخِهِ، وَنَفَثِهِ.

اللهم إنا نعوذ بك أن نشرك بك ونحن نعلم، ونستغفرك لما لا نعلم.

اللهم إنا نعوذ بك من علم لا ينفع، وعمل لا يُرْفَع، ودعاء لا يُسْمَع.

نَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ.

نعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم.

اللهم إنا نعوذ بك من منكرات الأخلاق، والأعمال، والأهواء، والأدواء.

اللهم إنا نعوذ بك من شر سمعنا، وشر بصرنا، وشر لساننا، وشر قلبنا، وشر مَنِيننا.

اللهم ربَّ جبرائيل وميكائيل وربَّ إسرافيل، نعوذ بك من حر النار، ومن عذاب القبر.

اللهم إنا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك، وفجاءة نقمتك، وجميع سخطك.

اللهم إنا نعوذ بك من الجوع؛ فإنه بئس الضجيع، ونعوذ بك من الخيانة؛ فإنها بئس البطانة.

اللهم إنا نعوذ بك أن نُضِلَّ أو نُضَلَّ، أو نُزَلَّ أو نُزَلَّ، أو نُظَلِّمَ أو نُظَلِّمَ، أو نُجْهَلَ أو يُجْهَلَ علينا.

اللهم إنا نعوذ بك من عذاب القبر، ومن عذاب النار، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال.

اللهم إنا نعوذ بك من الأربع : من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعاء لا يُسْمَعُ.

اللهم إنا نعوذ بك من يوم السوء، ومن ليلة السوء ، ومن ساعة السوء، ومن صاحب السوء، ومن جار السوء في دار المقامة.

اللهم إنا نعوذ برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك، ونعوذ بك منك لا نحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك.

اللهم إنا نعوذ بك من العجز والكسل ، والجبن والهَرَم ، ونعوذ بك من فِتْنَةِ المَحْيَا والمَمَاتِ ، ونعوذ بك من عَذَابِ القَبْرِ .

اللهم إنا نعوذ بك من البُخْلِ ، ونعوذ بك من الجُبْنِ ، ونعوذ بك أن نُردَّ إلى أرذل العُمُرِ ، ونعوذ بك من فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، ونعوذ بك من عَذَابِ القَبْرِ .

اللهم إنا نعوذ بك من التردِّي ، والهَدَم ، والغرق ، والحريق ، ونعوذ بك أن يتخبطننا الشيطان عند الموت ، ونعوذ بك أن نموت في سبيلك مُدْبِرِينَ ، ونعوذ بك أن نموت لُدِيغِينَ .

اللهم لك أسلمنا ، وبك أمانا ، و عليك توكلنا ، وإليك أنبنا ، وبك خاصمنا ، اللهم إنا نعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلنا ، أنت الحي الذي لا يموت ، والجن والإنس يموتون .

الحمد لله الذي كفانا وآوانا وأطعنا وسقانا ، والذي منَّ علينا فأفضل ، والذي أعطانا فأجزل ، الحمد لله على كل حال ، اللهم ربَّ كل شيء ومليكه ، وإله كل شيء ، نعوذ بك من النار .

اللهم فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، لا إله إلا أنت ، ربَّ كل شيء ومليكه ، نعوذ بك من شر أنفسنا ، ومن شر الشيطان وشركه ، وأن نقترفَ على أنفسنا سوءاً ، أو نجره إلى مسلم .

اللهم إنا نعوذ بك من العجز والكسل ، والجبن والبخل والهَرَم ، والقسوة والغفلة والعيلة ، والذلة والمسكنة ، ونعوذ بك من الفقر والكفر ، والفسوق والشقاق والنفاق ، والسمعة والرياء ، ونعوذ بك من الصَّمَم والبكَم ، والجنون والجذام ، والبرص وسيء الأسقام .

اللهم إنا نعوذ بك من العجز والكسل ، والجبن والبخل ، والهَرَم وعذاب القبر ، اللهم آت نفوسنا تقواها ، وزكها أنت خير من زكاها ، أنت وليها ومولاها ، اللهم إنا نعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن دعوة لا يستجاب لها .

اللهم إنا نعوذ بك من الكسل والهَرَم ، والمأثم والمعرَم ، ومن فتنة القبر وعذاب القبر ، ومن فتنة النَّار وعذاب النَّار ، ومن شرِّ فتنة الغنى ، ونعوذ بك من فتنة الفقر ، ونعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، اللهم اغسل عُنَّا خطايانا بماءٍ الثلج والبرد ، ونقِّ قلوبنا من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس ، وباعد بيننا وبين خطايانا كما باعدت بين المشرق والمغرب .

نعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجرٌ ، من شرِّ ما خلق ودرأ وبرأ ، ومن شرِّ ما ينزل من السماء ، ومن شرِّ ما يعرج فيها ، ومن شرِّ ما درأ في الأرض وبرأ ، ومن شرِّ ما يخرج منها ومن شرِّ فتن الليل والنهار ، ومن شرِّ كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن .

اللهم إنا نعوذ بك من غلبة الدين ، وغلبة العدو ، وشماتة الأعداء .

اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء ، ودرَك الشقاء ، وسوء القضاء ، وشماتة الأعداء .

اللهم متّعنا بسمعنا وبصرنا ، واجعلهما الوارث منا ، وانصرنا على من يظلمنا ، وخذ منه بثأرنا .

اللهم احفظنا بالإسلام قائمين ، واحفظنا بالإسلام قاعدين ، واحفظنا بالإسلام راقدين ، ولا تُشمت بنا عدوا ولا حاسدين ، اللهم إنا نسألك من كل خير خزائنه بيدك ، ونعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك .

ربنا أعنا ولا تُعن علينا ، وانصرنا ولا تنصر علينا ، وامكّر لنا ولا تمكّر علينا ، واهدنا ويسر الهدى لنا ، وانصرنا على من بغى علينا ، ربنا اجعلنا لك شگارين ، لك ذگارين ، لك رهابين ، لك مطواعين ، لك مخبتين ، إليك أواهين مُنيبين ، ربنا تقبل توبتنا ، واغسل حوبتنا ، وأجب دعوتنا ، وثبّت حجتنا ، وسدّد أسننتنا ، واهد قلوبنا ، واسلّل سخائم صدورنا .

اللهم أقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ، ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا ، ومتّعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا ، واجعله الوارث منا ، واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ، ولا مبلغ علمنا ، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا .

- ❖ يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث.
- ❖ لا إله إلا أنت سبحانك إنا كنا من الظالمين.
- ❖ لا إله إلا الله العَظِيمُ الحَلِيمُ، لا إله إلا الله رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لا إله إلا الله رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ وَرَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ.
- ❖ اللهم رحمتك نرجو، فلا تكلنا إلى أنفسنا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وأصلح لنا شأننا كُلَّهُ لا إله إلا أنت.
- ❖ اللهم إنا عَبِيدُكَ، وبنو عبيدك، وبنو إيمانك، نواصينا بيدك، ماضٍ فينا حكمك، عدلٌ فينا قضاؤك، نسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو علمته أحداً من خلقك، أو أنزلته في كتابك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيعاً قلوبنا، ونور صدورنا، وجلاء أحزاننا، وذهاب همومنا.
- ❖ اللهم تَبَيَّنْنا وَاجْعَلْنا هَادِينَ مَهْدِيِّينَ.
- ❖ اللهم اهدنا لأحسن الأعمال وأحسن الأخلاق ، لا يهدي لأحسنها إلا أنت، وَقِنَا سِيئَ الأَعْمَالِ وَسِيئَ الأَخْلَاقِ، لا يقي سِيئَها إلا أنت.
- ❖ اللهم رَبَّ جبرائيلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ، فاطرَ السماوات والأرضِ، عالمَ الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدنا لما اختلفَ فيه من الحقِّ بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراطٍ مستقيم.
- ❖ اللهم اهدنا فيمن هديت ، وعافنا فيمن عافيت، وتولنا فيمن توليت، وبارك لنا فيما أعطيت، وقنا شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذلُّ من واليت، ولا يعزُّ من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت، لا مَنجى منك إلا إليك.
- ❖ اللهم إنا نسألك المعافاة في الدنيا والآخرة.
- ❖ اللهم إنا نعوذ بك من الجنون، والجذام، والبرص، وسيئ الأَسقام.
- ❖ اللهم عافنا في أبداننا، اللهم عافنا في أَسْماعِنا، اللهم عافنا في أَبصارِنا، لا إله إلا أنت.
- ❖ اللهم أمتعنا بأسماعنا وأبصارنا حتى تجعلها الوارث منا، وعافنا في ديننا، وفي أجسادنا، وانصرنا ممن ظلمنا حتى ترينا فيه ثأرنا، اللهم إنا أسلمنا أنفسنا إليك، وفوضنا أمورنا إليك، وألجأنا ظهورنا إليك، وخلينا وجوهنا إليك، لا مَلْجأَ ولا مَنجىَ منك إلا إليك، أمّا برسولك الذي أرسلت وبكتابك الذي أنزلت.
- ❖ اللهم أَكْثِرْ مالنا وَوَلَدنا وَبَارِكْ لنا فيمَا أعطَيْتَنا.
- ❖ اللهم استر عوراتنا، وأمن روعاتنا، واقض عنا دَيْنَنا.
- ❖ اللهم إنا نسألك علماً نافعاً، ورزقاً طيباً، وعملاً مُتَقَبَّلاً.
- ❖ اللهم اغفر لنا ذنوبنا، ووسع لنا في دورنا، وبارك لنا في أرزاقنا.
- ❖ اللهم اكفنا بحلالك عن حرامك ، وأغننا بفضلك عن سواك.
- ❖ اللهم اجعل أوسع رزقك علينا عند كِبَرِ سننا ، وانقطاعِ عمرنا.
- ❖ اللهم إنا نسألك من فضلك ورحمتك، فإنه لا يملكها إلا أنت.
- ❖ اللهم إنا نعوذ بك من الفقر، والقِلَّةِ والذِلَّةِ، ونعوذ بك من أن نُظَلِّمَ أو نُظَلَمَ.
- ❖ اللهم زدنا ولا تُنْقِصنا ، وأكرمنا، ولا تُهِننا ، وأعظنا، ولا تُحَرِّمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، اللهم أرضنا وارضى عنا.

❖ اللهم مالك الملك، تُؤتي الملك من تشاء، وتنزع الملك ممن تشاء، وتُعزُّ من تشاء، وتُذل من تشاء، بيدك الخير، إنك على كل شيء قدير، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، تعطيهما من تشاء، وتمنع منهما من تشاء، ارحمنا رحمة تغنينا بها عن رحمة من سواك.

❖ اللهم ربَّ السماوات وربَّ الأرض وربَّ العرش العظيم، ربَّنَا وربَّ كل شيء، فإلِقِ الحَب والنوَى، ومنزِلَ التوراة والإنجيل والفرقان، نعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر.

❖ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِنَا وَدُنْيَانَا، وَأَهْلِنَا وَمَالِنَا، اللَّهُمَّ اسْرُرْ عَوْرَاتِنَا، وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا، اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا، وَعَنْ يَمِينِنَا، وَعَنْ شِمَالِنَا، وَمِنْ فَوْقِنَا، وَنَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ نُعْتَالَ مِنْ تَحْتِنَا.

❖ اللهم أصلح ذات بيننا، وألف بين قلوبنا، واهدنا سبل السلام، ونجِّنا من الظلمات إلى النور، وجنِّنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، اللهم بارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها، قابلين لها، وأتمها علينا.

❖ اللهم إن نبيك محمداً نَبَأْنَا أَنَّكَ أَنْتَ الْغُفُورُ الرَّحِيمُ، وَأَنَّ عَذَابَكَ هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ، فَاللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا يَا غُفُورَ، وَارْحَمْنَا يَا رَحِيمَ، وَنَجِّنَا مِنْ عَذَابِكَ الْأَلِيمِ.

❖ اللهم اجعلنا من الْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ تَتَوَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ، يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.

❖ اللهم اغفر لوالدينا، وارحمهما كما ربونا صغاراً.

❖ رَبَّنَا ادْخُلْنَا مُدْخَلَ صِدْقٍ، وَأَخْرِجْنَا مُخْرَجَ صِدْقٍ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

❖ اللهم لا تجعلنا من الأخسرين أعمالاً، الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا، واجعلنا اللهم من الذين آمنوا وعملوا الصالحات، الَّذِينَ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا، خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا.

❖ اللهم وفق أولادنا إلى أخذ الكتاب بقوة، وآتهم حناناً من لدنك وزكاة، واجعلهم أتقياء، ولا تجعلهم جبابرةً أشقياء، واجعلهم بارين بوالديهم، برحمتك يا رب الأرض والسماء.

❖ ربنا اشرح لنا صدورنا، ويسر لنا أمورنا.

❖ اللهم اجعلنا من الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ.

❖ اللهم كما نجيت نوحاً وأهله من الكرب العظيم، وكشفت الضرَّ عن أيوب وأنت أرحم الراحمين، ونجيت يونس من الغمِّ وكذلك تُنجي المؤمنين، فاللهمَّ نَجِّنَا وَأَهْلُنَا مِنْ كُلِّ كَرْبٍ، واكشف ما بنا من ضرر، ونجِّنا من كل غم، برحمتك يا أرحم الراحمين.

❖ اللهم اجعلنا من الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسْنَىٰ فَهُمْ عَنِ النَّارِ مُبْعَدُونَ، لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ، لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ.

❖ اللهم اجعلنا من المؤمنين المفلحين، الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ لِلرِّزْقِ كَافِعُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ لِرُؤُوسِهِمْ حَافِظُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ، أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ، الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

❖ رَبَّنَا نَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَنَعُوذُ بِكَ رَبَّنَا أَنْ يَحْضُرُونَا.

❖ اللهم أنت ربُّنا الذي خلقتنا وتهدينا، وتطعمنا وتسقينا، وإذا مرضنا فأنت تشفينا، وأنت الذي ثميتنا وتحيينا، فاللهم اغفر لنا خطيئتنا يوم الدين، وألحقنا بالصالحين، واجعل لنا لسان صدق في الآخرين، واجعلنا من ورثة جنة النعيم، ولا نُحْزَنَّا يَوْمَ يُبْعَثُونَ، يوم لا ينفع مال ولا بنون، واجعلنا ممن أتاك يا رب بقلب سليم.

✓ ربنا أوزعنا أن نشكر نعمتك التي أنعمت علينا وعلى والدينا، وأن نعمل صالحاً ترضاه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين.

✓ ربنا إنا ظلمنا أنفسنا، فاغفر لنا إنك أنت الغفور الرحيم.

✓ ربنا نجنا من القوم الظالمين.

✓ ربنا إنا لما أنزلت إلينا من خير فقراء.

✓ ربنا انصُرنا على القوم المُفسدين.

✓ اللهم اجعلنا ممن تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعونك خوفاً وطمعاً ومما رزقنهم ينفون.

✓ اللهم اجعلنا ونساءنا من المسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، والقانتين والقانتات، والصادقين والصادقات، والصابرين والصابرات، والخاشعين والخاشعات، والمتصدقين والمتصدقات، والصائمين والصائمات، والحافظين فروجهم والحافظات، والذاكرين الله كثيراً والذاكرات، فأعدت لهم مغفرة وأجرًا عظيمًا.

✓ اللهم اجعلنا ممن يذكرونك ذكراً كثيراً، ويسبحونك بكرةً وأصيلاً.

✓ اللهم اجعلنا من عبادك العلماء، الذين يخشونك يا عزيز يا غفور.

✓ ربنا هب لنا من الصالحين.

✓ اللهم أذهب عنا الحزن، وأدخلنا جنات عدن، لا يمسننا فيها نصب ولا يمسننا فيها لغوب.

✓ اللهم اجعلنا من الذين يستمعون القول فينبعون أحسنه.

✓ اللهم يا من أظهر الجميل، وستر القبيح، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا غياث المستغيثين، يا قرة أعين العابدين، يا حبيب قلوب المتجهدين، نسألك مسألة المسكين، وندعوك دعاء الخائف الذليل، دعاء من خضعت لك رقبته، ورغم لك أنفه، وذل لك جسمه، وفاضت لك عيناه، نسألك رضاك والجنة، وما قرب إليهما من قول وعمل، ونعوذ بك من سخطك والنار، وما قرب إليهما من قول وعمل، اللهم فاستجب لنا كما وعدتنا، ولا تردنا خائبين، وارحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

✓ اللهم اجعلنا من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا، فتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ، نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة، ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم، ولكم فيها ما تدعون، نزلاً من غفور رحيم.

✓ اللهم اجعلنا ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين.

✓ ربنا أوزعنا أن نشكر نعمتك التي أنعمت علينا وعلى والدينا، وأن نعمل صالحاً ترضاه، وأصلح لنا في دريّاتنا، إنا ثبنا إليك وإنا من المسلمين، ونقبل اللهم عنا أحسن ما عملنا، وتجاوز عن سيئاتنا في أصحاب الجنة، وعد الصدق الذي وعدتنا يا رب العالمين.

✓ اللهم اجعلنا ممن يُقتل في سبيلك، فتهدبهم وتصلح بهم، وتدخلهم الجنة التي عرفناهم لهم، واجعلنا اللهم ممن ينصرك فتنصرهم وتثبت أقدامهم.

✓ اللهم اجعلنا ممن اهتدى، فزدتهم هدى، وأنيتهم تقواهم.

✓ اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الراشدين.

✓ اللهم اجعلنا في أهلنا مشفقين، ومن علينا وقنا عذاب السموم، اللهم إنا ندعوك فاستجب لنا إنك أنت البر الرحيم.

✓ اللهم اجعلنا مع المتقين في جنات ونهر، في مقعد صدق عندك يا مليك يا مقدر.

✓ اللهم اجعلنا ممن خاف مقامك فله جنات.

- ✓ اللهم اجعلنا من السابقين المُقَرَّبِينَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ.
- ✓ اللهم اجعلنا من المُقَرَّبِينَ، الَّذِينَ يُيَسَّرُونَ عِنْدَ مَوْتِهِمْ بِرُوحِ رِيحَانٍ، وَخُرُوجِ إِلَى رَبِّ رَاضٍ غَيْرِ غَضِبَانٍ.
- ✓ اللهم ارزقنا التقوى، وارزقنا من حيث لا نحتسب، واجعل لنا من كل ضيق مخرجاً، واجعل لنا من أمرنا يسراً، وكفّر عنا سيئاتنا، وأعظم لنا أجراً.
- ✓ اللهم ارحمنا يومَ نُعرضُ عليكَ لا تُخفى مِنَّا خَافِيَةٌ، واجعلنا ممن يُوْتَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُوا كِتَابِيهِ، إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِيهِ، فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ، فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ، فُطُوْفُهَا دَانِيَةٌ، كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ.
- ✓ اللهم إنا نستغفركَ إِنَّكَ كُنْتَ غَفَّارًا، فأرسل السَّمَاءَ عَلَيْنَا مِدْرَارًا، وَأَمِدَّنَا بِأَمْوَالٍ وَبَيْنِينَ واجعل لنا جَنَّاتٍ، واجعل لنا أَنهَارًا.
- ✓ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِوَادِينَا، وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْنَنَا مَوْمِنًا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا.
- ✓ اللهم اجعلنا من أصحاب الوجوه الناضرة التي هي إليك ناظرة.
- ✓ اللهم ارحمنا إِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الكُبْرَى، واجعلنا ممن خَافَ مَقَامَكَ، وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى، فَجَعَلْتَ لَهُ الْجَنَّةَ مَأْوَى.
- ✓ اللهم ارحمنا إِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ، يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ، وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ، وَصَاحِبَتِيهِ وَبَنِيهِ، واجعلنا اللهم في هذا اليوم من أصحاب الوجوه المُسْفِرة الضاحكة المُسْتَبْشِرة.
- ✓ اللهم يا ذا البطش الشديد، يا من يُبَدِّئُ وَيُعِيدُ، وَهُوَ الْعَفْوَورُ الْوَدُودُ، ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ، فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ، اللهم طَهِّرِ الْأَقْصَى مِنْ رَجَسِ الْيَهُودِ، وَأَهْلِكْهُمْ كَمَا أَهْلَكْتَ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ.
- ✓ اللهم اجعلنا من أصحاب النفوس المطمئنة، التي ترجع إليك راضيةً مَرْضِيَّةً.
- ✓ اللهم اجعلنا ممن أُعْطِيَ وَاتَّقَى، وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى، فَيسَّرَتْهُ لِلْيُسْرَى، وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ بَخِلَ وَاسْتَعْنَى، وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى، فَيسَّرَتْهُ لِلْعُسْرَى.
- ✓ اللهم اشرح لنا صدورنا، وَضَعْ عِنَّا أَوْزَارَنَا الَّتِي أَنْفَضْتَ ظَهُورَنَا، وارْفَعْ لَنَا ذِكْرَنَا، ويسِّرْ كُلَّ عَسِيرٍ لَنَا.
- ✓ اللهم اجعلنا من الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، وَتَوَّاصُوا بِالْحَقِّ وَتَوَّاصُوا بِالصَّبْرِ.
- ✓ اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته، وعلى أزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل بيته، وعلى أزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.
- ✓ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.
- ✓ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد .
- ✓ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد.
- ✓ اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.
- ✓ اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد عبدك ورسولك، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم.

صلاة الجنابة

قد يستغرب المعتمر لأول وهلة وجود صلاة الجنابة مع دليل المعتمر! ولكن المعتمر سيبرى أنه من النادر يمر وقت صلاة فرض في الحرمين ولا يكون بعدها صلاة على جنازة أو جنازة لذلك أردت أن اتناول صلاة الجنابة لعل بعض الأخوة المعتمرين لا يتقنها.

صلاة الجنابة تتكون من أربع تكبيرات وكما يأتي :

١- التكبير الأولى : يقرأ فيها سورة الفاتحة.

٢- التكبير الثانية يقرأ فيها الصلاة الإبراهيمية ((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ)) أو أي صيغة أخرى صحيحة.

٣- التكبير الثالثة : الدعاء للميت بأي دعاء يسأل الله أن يغفر له وإذا أراد أن يقول: ((اللهم اغفر له و إرحمه و عافه و اعف عنه و أكرم نذله ، ووسع مدخله و أغسله بالماء و الثلج و البرد ، و نقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ، و أبدله دارا خيرا من داره ، و أهلا خيرا من أهله ، و زوجا خيرا من زوجته و أدخله الجنة و أعذه من عذاب القبر)) .

٤- التكبير الرابعة : يقول فيها اللهم لا تحرمننا أجره ولا تفتنا بعده و اغفر لنا وله.

٥- بعد التكبيرات يسلم عن يمينه و عن شماله أو أن يسلم عن يمينه فقط وكلا الحالتين وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى المعتمر أن يتابع أمامه في الصلاة فإن سلم تسلمتين سلم تسلمتين وإن سلم واحدة سلم واحدة.

تم بحمد الله وفضله